



مدى تضمين مقرر الحديث للصف الثاني متوسط مهارة اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي

The extent of Inclusion of Digital Ethical Decision to the Hadith
Nabawi Course for The second Intermediate Grade

إعداد

سارة بنت حسين بن محمد القحطاني
Sara Hussain Mohammed Alqahtani

ماجستير الآداب في مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية

د. أسماء بنت محمد بن حسين القحيز
Asma Mohammed Husain Alquhiaz

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية المشارك

Doi: 10.21608/jasep.2022.247376

استلام البحث : ٢٧ / ٢ / ٢٠٢٢

قبول النشر : ٧ / ٣ / ٢٠٢٢

القحطاني ، سارة حسين محمد و القحيز ، أسماء محمد حسين (٢٠٢٢). مدى تضمين
مقرر الحديث للصف الثاني متوسط مهارة اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي . *المجلة
العربية للعلوم التربوية والنفسية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر،
مج (٦)، ٢٨٤، يوليو، ٣١٩ – ٣٥٨.

<http://jasep.journals.ekb.eg>

مدى تضمين مقرر الحديث للصف الثاني متوسط مهارة اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي

المستخلص:

هدف البحث إلى التعرف على مدى تضمين كتاب الحديث المقرر على الصف الثاني متوسط مهارة اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي، ولتحقيق ذلك اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم بطاقة تحليل المحتوى كأداة له: والتي تكوّنت من أربعة محاور: (تحديد المشكلة، جمع المعلومات، اختيار بين عدة البدائل، إصدار القرار). وكانت عينة البحث هي محتوى كتاب الحديث للصف الثاني متوسط الفصل الدراسي الأول والثاني طبعة ١٤٤٢ - ٢٠٢٠م. وقد أسفر البحث عن مجموعة من النتائج، من أبرزها: أن درجة تضمين مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي في محتوى كتاب الحديث (الفصل الدراسي الأول - الفصل الدراسي الثاني) المقرر على طالبات الصف الثاني متوسط بالمملكة العربية السعودية بلغت (١٦٩٤) مرة بمتوسط نسبة تضمين إجمالية (٢٥.٠%) وهي درجة تضمين منخفضة، حيث جاءت مهارة إصدار القرار بالمرتبة الأولى بين مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي بتكرار (٨٠٣) مرة وبنسبة (٤٧.٤%)، تليها مهارة جمع المعلومات بتكرار (٥٢٨) مرة وبنسبة (٣١.٢%)، وبالمرتبة الثالثة تأتي مهارة تحديد المشكلة بتكرار (١٨٨) مرة وبنسبة (١١.١%)، وفي الأخير تأتي مهارة الاختيار بين عدة بدائل كأقل مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي من حيث التضمين في كتاب الحديث للصف الثاني متوسط بتكرار (١٧٥) مرة وبنسبة (١٠.٣%). وفي ضوء النتائج قدمت الباحثة عددًا من التوصيات، أهمها: اعتماد قائمة مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي التي توصل إليها البحث الحالي عند تحليل محتوى مقرر الحديث للمراحل الأخرى باعتبارها معايير للتحليل، وإعادة النظر في تضمين مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي في محتوى مقرر الحديث للصف الثاني متوسط؛ حيث لم تحظ تلك المهارات بالاهتمام الكافي في محتوى المنهج، والتركيز على مهارة تحديد المشكلة ومهارة الاختيار بين عدة بدائل كأحد المهارات الفرعية لمهارات اتخاذ القرار الأخلاقي في محتوى مقرر الحديث للصف الثاني من المرحلة المتوسطة باعتبارها المهارات الأقل تناولاً داخل الكتاب.

الكلمات المفتاحية: مقرر الحديث، الصف الثاني متوسط، مهارة اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي

Abstract:

The research aims to identify the extent to which the content of the Hadith curriculum, which is taught in the Second Grade at the Intermediate Stage, includes the skill of digital ethical decision-making. To achieve this, the research relied on the descriptive

analytical approach as a method of study, and used the content analysis card as a tool for it; which consists of four areas: (Identifying the Problem, Gathering Information, Choosing Between Several Alternatives, Making a Decision). The sample of the research is the content of the Hadith curriculum, which is taught in the Second Grade at the Intermediate Stage, for the first and second semesters, the edition of 1441-1442 AH (2020 – 2021 AD). The research has showed a set of results, the most important of which are: The degree of inclusion of digital ethical decision-making skills in the content of the Hadith curriculum (First Semester - Second Semester) which is taught for female students in the Second Grade at the Intermediate Stage in the Kingdom of Saudi Arabia was (1694) times, with an average total inclusion ratio of (25.0%), which is a low inclusion rate. This is because the skill of decision-making ranks first among the ethical decision-making skills, with a recurrence rate of (803) times and a percentage of (47.4%), followed by the skill of Gathering Information, with a recurrence rate of (528) times and a percentage of (31.2%), and in the third place comes the skill of identifying the problem, with a recurrence rate of (188) times and a percentage of (11.1%). Finally, the skill of choosing between several alternatives comes as the skill of digital ethical decision-making that is covered at a lower rate in terms of inclusion in the Hadith curriculum which is taught for the Second Grade at the Intermediate Stage with a recurrence rate of (175) times and a percentage of (10.3%). In light of these results, the research has presented a number of recommendations, the most important of which are:

- Adopting the list of digital ethical decision-making skills, that the current study has reached, when analyzing the content of the Hadith course for the other stages as criteria for analysis;
- Reconsidering the inclusion of digital ethical decision-making skills in the content of the Hadith course which is taught for the Second Grade at the Intermediate Stage, as these skills did not receive the sufficient attention in the curriculum content; and

- Focusing on the skill of identifying the problem and the skill of choosing between several alternatives as one of the sub-skills of ethical decision-making skills in the content of the Hadith curriculum, which is taught in the Second Grade at the Intermediate Stage because these skills are covered at a lower rate in the content of the Hadith curriculum.

Keywords: The Hadith curriculum, The Second Grade at the Intermediate Stage The skill of digital ethical decision-making.

المقدمة:

تشهد المملكة العربية السعودية العديد من التطورات والتغييرات، وجاء هذا التغيير مصاحباً للثورة الرقمية التي يتزايد عليها الطلب بسبب نمو وزيادة المعلومات، وبهذا التغيير تأثرت جميع القطاعات وعلى وجه الخصوص القطاع التعليمي، وشمل التقنيات الحديثة المساندة في منظومة العمل التعليمي.

ونظراً لانجذاب الطلاب لاستخدام التكنولوجيا الرقمية، فهي تتناسب مع متطلباتهم ورغباتهم، ومع هذا الاستقطاب الكبير لجموع المستخدمين من الطلاب وغيرهم من المترددين على هذه المواقع والمشاركين فيها بحساباتهم الخاصة وغيرها، نتج عن الاستخدام المتزايد للتقنية الانفتاح على عوالم جديدة والانخراط في أنشطة وفعاليات متنوعة وعلاقات متشابكة (الدهشان وبدوي، ٢٠١٩). وبالتالي أصبحت منظومة العمل التعليمي أمام تحدٍ كبير أسفرت عنه الاستخدامات المباشرة المستمرة لهذه المواقع، فإما أن يكون هذا التأثير بالسلب حين لا يكون هناك اهتمام وتوجيه، أو بالإيجاب عند تعليمهم قواعد الاستخدام واتخاذ القرارات الصحيحة وتوجيههم لحمايتهم من الأخطار والآثار السلبية التي تظهر في صور عديدة، من بينها التمرد على القواعد الأخلاقية والضوابط القانونية والمبادئ الأساسية التي تنظم شؤون الحياة الإنسانية (الدهشان، ٢٠١٦).

وأكثر جوانب الطلاب تأثراً بالتكنولوجيا الرقمية هو الجانب الأخلاقي، حيث يعد جانباً مهماً في بناء الشخصية، بما يتضمنه هذا الجانب من قيم ومثل وعادات ومعايير تحدد السلوك المناسب والمتوافق مع ضوابط المجتمع وقواعد السلوك السائدة فيه (السحاري وآل محفوظ، ٢٠١٩).

مما جعل النظريات الأخلاقية تولى شبكات التواصل الرقمي اهتماماً كبيراً وتبحث عن القوانين والأنظمة التي تضبط وتنظم سلوك الإنسان، فأول من اهتم بسلوكه وأخلاقياته وتعاملاته هو الدين الإسلامي، فقد وضع أساساً شاملاً لتنظيم حياته من حيث علاقته مع خالقه، ومع الناس، ومع نفسه، ومن جملة هذه العلاقات تتكون الأخلاق العامة، وهي الأساس

للآداب والأخلاقيات عند التعامل مع التقنية، فهناك العديد من الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة التي تعتبر دستوراً أخلاقياً (الهوش، ٢٠٠١). وفي ظل هذه العلاقات والتقنيات المتشابكة التي يتسم بها عصر التكنولوجيا الرقمية يتعرض الطلاب للعديد من البدائل التي عليه أن يختار من بينها ما يلاءم دينه وقيمه وقوانين وأنظمة المجتمع الأخلاقية (محمد، ٢٠١٣). من هنا تنبع أهمية اتخاذ القرارات لارتباطها الشديد بالحياة اليومية أفراداً وجماعات، أما بالنسبة لأهمية اتخاذ القرارات على مستوى الأفراد فيعيش الفرد حياته بقرارات يتخذها يومياً لتعدد المواقف التي تواجهه، وأما على مستوى الجماعات فإنها تبرز من خلال تأثير سلوك الفرد بسلوك الجماعات الإنسانية التي ينظم إليها (الخفاف، ٢٠١٨).

لذا يصبح الاختيار بين البدائل أمراً محيراً إن لم يتعلم الطلاب المقاييس والمعايير التي ينبغي أن تقوم عليها اختياراتهم، والنظر بصورة أكثر شمولية للآثار الإيجابية والسلبية المترتبة على قراراتهم، بل وآثارها المستقبلية أيضاً (يونس، ٢٠٠٧).

ولضمان تحقيق المؤسسات التعليمية لرسالتها المنشودة في المجتمع لابد أن تنطلق من وعي عقلائي مُلم بالتغييرات الجذرية التي ينبغي إحداثها (الشوبحات، ٢٠٠٧). ويعتبر تضمين القضايا الأخلاقية في المناهج التعليمية أحد المداخل التدريسية المناسبة لتعليم المستحدثات التكنولوجية والقضايا الاجتماعية والأخلاقية، والتي تتطلب اتخاذ مواقف شخصية أخلاقية تجاهها، كما حددت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم (اليونسكو) مجموعة من الأهداف التي ينبغي تحقيقها عند تدريس القضايا الأخلاقية، وتأتي في مقدمتها: القدرة على استخدام المعرفة والحقائق العلمية والمبادئ الأخلاقية في مناقشة هذه القضايا، وزيادة احترام جميع أشكال الحياة، والقدرة على إبداء وجهات نظر مختلفة، وركزت هذه الأهداف على تنمية مهارة اتخاذ القرار اتجاه القضايا الأخلاقية (الأحمدي، ٢٠٠٩).

والذي يُدلل على وجود مخالفات وتعديات عند التعامل مع التكنولوجيا الرقمية ما تبنته المملكة العربية السعودية في عهد الملك عبد الله بن عبد العزيز - رحمه الله- حيث أقر بإنشاء هيئة خاصة لمكافحة الجرائم المعلوماتية والإلكترونية، ووافق عليه مجلس الوزراء بمرسوم ملكي م/١٧ في: ١٤٢٨/٣/٨هـ، والذي نصَّ على إقرار نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية (هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، ١٤٢٨).

ومن هنا جاءت ضرورة تضمين مناهج العلوم الشرعية للمهارات والقيم التربوية الأخلاقية الرقمية لأثرها في التنشئة الاجتماعية، وعلى وجه الخصوص مقرر الحديث، فقد أشار المختصون في مجال التربية الإسلامية إلى أن مقرر الحديث هو المصدر الثاني من مصادر القيم بشكل عام والقيم الأخلاقية -بما فيها الأخلاق الرقمية خصوصاً- لما يشمله من عبادات ومعاملات وقيم دينية، ولأن الطلاب يستمدون منه ثقافتهم العقدية، ويغرس فيهم القيم التربوية الموجهة للسلوك الإيجابي، والتي تحذر من خطر السلوكيات السلبية التي لا تتوافق مع تعاليم الدين الإسلامي (باجابر، ٢٠١٤).

وبناء على ما سبق جاء البحث الحالي للكشف عن مدى تضمين مقرر الحديث للصف الثاني متوسط مهارة اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي.

مشكلة البحث:

أصبح العصر الحالي يسمى "عصر التكنولوجيا الرقمية" لما توفره هذه التكنولوجيا من تسهيل وسرعة في عمليات التواصل والوصول إلى المعلومات، وفي ظل هذه التغييرات والتحويلات يتعرض الفرد للعديد من الخيارات التي تحتم عليه ممارسة المسؤولية الشخصية في تحديد خياراته.

ولأن الكتاب المدرسي من أهم الركائز الأساسية في العملية التعليمية، وأهميته تكمن في محتواه وما يتضمن من معارف ومهارات وقيم وخبرات، ويمثل الكتاب المدرسي لمقرر الحديث المرجع الأساسي للمعلم والطالب.

وتعد دراسة الكتب المدرسية وتحليلها من الدراسات المهمة في ميدان المناهج وطرق التدريس؛ لأن الكتاب المدرسي أهم العناصر المكونة للنظام التعليمي، وهو أداة المنهج في تحقيق أهدافه (القحطاني، ٢٠١٧).

فقد أظهرت نتائج بعض الدراسات انخفاض مستوى تضمين مناهج العلوم الشرعية مهارة اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي كدراسة السحاري وآل محفوظ (٢٠١٩)، والزرعي (٢٠١٧)، كما أكدت دراسة سالم (٢٠١١)، على ضرورة الاهتمام بالقيم التربوية الجديدة التي نتجت عن التحديات العالمية والمحلية في مجال تطوير المناهج، منها القيم الأخلاقية المتعلقة بالتعامل مع التكنولوجيا الرقمية.

كما أوصت دراسة القرشي (١٤٣١) بضرورة تضمين مقرر الحديث للقيم الإسلامية الأخلاقية التي تحد من اتخاذ قرارات خاطئة تجاه التكنولوجيا الرقمية.

وتأكيداً لما سبق قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية، حيث اشتملت أداة الدراسة خمسة أسئلة عن مدى تضمين مقرر الحديث للصف الثاني متوسط مهارة اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي، من وجه نظر معلمات العلوم الشرعية، وكان عددهن عشر معلمات، وأسفرت نتائج الدراسة عن ضعف تضمين مقرر الحديث للصف الثاني متوسط لمهارة اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي، كما لاحظت الباحثة من خلال خبرتها كمعلمة علوم شرعية لمدة ثلاث سنوات عدة سلوكيات خاطئة من المتعلمات تجاه التكنولوجيا الرقمية مثل: (السرقة العلمية، الغش، عدم تقدير الخصوصية الفردية للآخرين، عدم القدرة على اختيار حل من عدة بدائل متاحة، استخدام مصادر غير موثوقة، عدم إدراك الآثار السلبية المترتبة على الاستخدام الخاطئ للتكنولوجيا الرقمية)؛ وكل ذلك يعود إلى عدم التحلي بالقيم والمهارات التربوية الجديدة التي تنشأ مع التحولات السريعة للمجتمعات.

وفي ضوء ما سبق جاء هذا البحث للكشف عن مدى تضمين مقرر الحديث للصف الثاني متوسط مهارة اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي.

أسئلة البحث:

- في ضوء ما سبق تتحدد أسئلة البحث في الآتي:
١. ما مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي التي ينبغي تضمينها في محتوى كتاب الحديث المقرر على طالبات الصف الثاني متوسط بالمملكة العربية السعودية؟
 ٢. ما مدى تضمين مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي في محتوى كتاب الحديث المقرر على طالبات الصف الثاني متوسط بالمملكة العربية السعودية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

١. التعرف على مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي التي ينبغي تضمينها في محتوى كتاب الحديث المقرر على طالبات الصف الثاني متوسط بالمملكة العربية السعودية.
٢. الكشف عن مدى تضمين مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي في محتوى كتاب الحديث المقرر على طالبات الصف الثاني متوسط بالمملكة العربية السعودية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي على المستويين النظري والتطبيقي فيما يأتي:
أولاً: الأهمية النظرية:

١. أهمية موضوع الدراسة المتمثل في مهارة اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي، والذي بات من الضروري التركيز عليه محلياً وعالمياً؛ لما له من أثر على تعامل الطلاب مع التكنولوجيا الرقمية.
 ٢. تعريف المعلمين بأهمية مهارة اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي، وضرورة التركيز عليها أثناء تدريسهم.
 ٣. استجابةً لتوصيات خبراء التربية بضرورة الحفاظ على الهوية الأخلاقية الإسلامية.
- ثانياً: الأهمية التطبيقية:
١. تقديم تصور جديد للعاملين على المناهج بتضمين مهارة اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي في مقرر الحديث للصف الثاني متوسط.
 ٢. فتح آفاق جديدة أمام الباحثين من خلال إجراء دراسات تحليلية أخرى لمدى تضمين مهارة اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي في بقية المقررات.
 ٣. تقييد هذه الدراسة الطلاب في مواجهة التغييرات والتحولت من خلال تعزيز مهارة اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي.

حدود البحث:

يقصر البحث على الحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على تحليل محتوى كتاب الحديث المقرر على طالبات الصف الثاني متوسط بالمملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: اقتصر هذا البحث على كتاب الحديث للصف الثاني متوسط بالمملكة العربية السعودية (الفصل الدراسي الأول والثاني) طبعة عام ١٤٤٢-٢٠٢٠م.

مصطلحات البحث:

مهارة اتخاذ القرار:

تُعرف مهارة اتخاذ القرار بأنها "نشاط ذهني، فكري، وموضوعي، يسعى إلى اختيار البديل (الحل) الأنسب للمشكلة على أساس مجموعة من الخطوات العلمية المتتابعة التي يستخدمها متخذ القرار في سبيل الوصول واختيار القرار الأنسب والأفضل" (إدريس، ٢٠١٧، ص ٢٧).

وعرّفها محمد (٢٠١٣) بأنها: "عملية اختيار أفضل الحلول أو البدائل المتاحة أو المطروحة حول مشكلة تحتاج إلى تفكير بشكل أخلاقي للوصول إلى حل مناسب" (ص ٧). وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: عملية ذهنية ومهارات تفكير يقوم بها الطلاب في الصف الثاني متوسط ذاتياً للاختيار بين عدة بدائل عند تعاملهم مع التقنية، وتمر بعدة مراحل: التحليل والتركيب والتنفيذ.

الأخلاق الرقمية:

عرّفت الأخلاق الرقمية بأنها: المعايير الأخلاقية التي تهتم بشكل عام في العلاقة والتفاعل ما بين الطلاب والتكنولوجيا الرقمية، وتهدف هذه العلاقة التواصلية والتفاعلية أخلاقياً بحيث تعمل على زيادة الوعي لدى الطلاب (World, 2014). وعرّفت بأنها: "صياغة قواعد محددة لأجل استخدام الحاسب الآلي بطريقة أخلاقية" (المكاوي، ٢٠١٠، ص ٢٠٥).

وعرّفت بأنها: "الأداب والمبادئ والقواعد الأخلاقية التي تحكم تصرفات الطلاب أثناء استخدام التكنولوجيا" (Polonetsky, 2014, p3). وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: قيم وقرارات شخصية يتحلى بها طلاب الصف الثاني متوسط عند تعاملهم مع التكنولوجيا الرقمية.

مهارة اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي:

تُعرف مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي بأنها "اختيار القرار الأخلاقي المناسب من بدائل متاحة ومتعددة بناء على الدراسة والتفكير الموضوعي للوصول إلى قرار أخلاقي سليم" (السحاري والمحفوظ، ٢٠١٩، ص ١٤).

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: مجموعة السلوكيات والمعايير والمهارات المتضمنة في محتوى كتاب الحديث المقرر على الصف الثاني متوسط والتي بدورها تضبط تعامل الطلاب مع التكنولوجيا الرقمية والكم الهائل والمتدفق من المعلومات.

أولاً: الإطار النظري

المحور الأول: مهارة اتخاذ القرار

أولاً: مفهوم اتخاذ القرار

نالت مهارة اتخاذ القرار Decision Making عناية بالغة من علماء النفس والاجتماع والمربين، حيث إنَّها جزء أساسي من حياة الفرد، فقد عُرفت عملية اتخاذ القرار أنَّها عملية ذهنية متسلسلة ومتتابعة تقوم على عدد من الإجراءات العلمية والعملية لجمع المعلومات وإيجاد البدائل المتعددة، واختيار البديل الأنسب من مجموعة بدائل متاحة للتوصل لحل مشكلة أو موقف معين (الجهني وآخرون، ٢٠٢٠).

وتجدر الإشارة إلى أن هناك مظاهر لا بد من توافرها قبل الشروع في اتخاذ القرار، وهي كما يراها (James, 2010; Simon, 1965):

١. الذكاء: إيجاد مناسبات لاتخاذ قرار.
 ٢. التصميم: اختراع وتطوير وتحليل مسارات العمل الممكنة.
 ٣. الاختيار: اختيار مسار معين للعمل من تلك المتاحة.
 ٤. مراجعة: وتكون عن طريق تقييم الخيارات السابقة.
- وتصنف مهارة اتخاذ القرار إلى عدة مهارات فرعية أو مراحل لا بد من معرفتها وتطبيقها والتدريب عليها؛ حتى يتم الوصول إلى قرار جيد سليم، تتمثل هذه المراحل فيما يلي (الزعبي، ٢٠١٧؛ محمد، ٢٠١٢):

١. تحديد المشكلة، ويشمل التعرف على المشكلة وأسباب حدوثها وتحليلها تحليلاً جيداً يسهل به حلها.
٢. جمع المعلومات، ويشمل البحث عن حلول وجمعها، والتصنيف والمقارنة بين هذه الحلول.
٣. تحديد البدائل المتاحة والعوامل المشتركة بينها، ثم الاختيار من عدة بدائل.
٤. إصدار القرار، ويشمل التفكير، وإدراك المسؤولية الشخصية لاتخاذ القرار، وتقويم القرار.

ثانياً: أهداف اتخاذ القرار الأخلاقي:

- تتمثل أهداف مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي لدى الطلبة فيما يلي:
- تنمية قدرة الطلبة على تحليل المواقف الأخلاقية، والقدرة على التفكير الأخلاقي، والوصول إلى حكم قيمي.
- يحسن تقدير الذات، فهو يؤدي إلى تقدير الطلبة وثقتهم بأنفسهم، وذلك عن طريق احترام أفكار الآخرين ووجهات نظرهم، وتوليد الأفكار والبدائل المبدعة.
- يساعد على اكتساب السلوكيات البناءة للطلبة، والتصرف بحكمة تجاه مواقف الحياة المختلفة.

- تحديد الحدود الأخلاقية لتطبيقات العلم والقضايا الاجتماعية، والاهتمام بممارسات النمو الأخلاقي.
 - تنمية قدرة الطلبة على التفاعل الإيجابي نحو المشكلات الاجتماعية والبيئية على المستوى الشخصي والاجتماعي (عمران، ٢٠٠٦؛ Sari, 2008).
- ويعتمد إكساب الطلبة مهارات اتخاذ القرار على مدى تضمينها في المقررات الدراسية، حيث يتعلم الطلبة ويتم تدريبهم على كيفية ممارسة هذه المهارات بالطريقة الصحيحة التي تجنبهم الوقوع في العديد من الخيارات الخاطئة.

المحور الثاني: الأخلاق الرقمية

أولاً: مفهوم الأخلاق الرقمية:

تُعرّف الأخلاق الرقمية بأنها القدرة على إجادة استخدام التقنية وفق المبادئ والآداب والقواعد الأخلاقية، والتصرف الأخلاقي السليم في المواقف التي تواجه الفرد أثناء التعامل مع مستحدثات التكنولوجيا المعاصرة سواء بين الفرد والتقنية أو الفرد ونفسه أو الفرد والآخرين (السعيد، ٢٠٢٠).

وهي أحد فروع الفلسفة العلمية التي تمكن مستخدم الكمبيوتر من اتخاذ القرارات السليمة المتعلقة بالمهنة والسلوك الاجتماعي (الزريقي، ٢٠١٠).

وتُصنف أخلاقيات التقنية إلى:

١. أخلاقيات استخدام التقنية بين الشخص ونفسه.
 ٢. أخلاقيات استخدام التقنية بين الشخص وغيره.
 ٣. أخلاقيات استخدام التقنية بين الشخص والجهاز (الرفاعي، ٢٠١٧).
- فقد أصبحت الأخلاق الرقمية من ضمن أهم التوجهات في مجال التقنية للحد من مخاوف مستخدمي التقنية حول ما يواجههم من تعديات رقمية.

ثانياً: التعديات الرقمية:

لابد من توعية المتعلمين حول ما يمكن أن يواجههم أثناء استخدام التقنية من تعديات حتى يتمكنوا من أخذ الاحتياطات اللازمة لضمان سلامتهم النفسية والمعنوية، ولعل أهم هذه التعديات ما أورده طوالبه (٢٠١٧) من نشر الشائعات، والمحو العمدي للبيانات، والغش المعلوماتي والاقتصادي، والاعتداء على الملكية الفكرية وحقوق النشر. ويضيف البنهاوي (٢٠١٦):

- الاحتيال: احتيال التسويق، سرقة الهوية، الاحتيال في الاتصالات وعلى البنوك.
- سرقة الأرصدة وسرقة البرامج: سرقة البرمجيات التطبيقية، سواء كانت تجارية أو علمية أو عسكرية، حيث تمثل هذه البرمجيات جهوداً تراكمية من البحث.
- التدمير بالحاسوب: ويشمل التخريب إتلاف المعلومات، تعطيل الحاسوب، ومسح البيانات وتشويهها والتعديل عليها.
- إعادة نسخ البرامج: وتشمل السرقات العلمية.

- التجسس: التجسس بغرض الحصول على المعلومات الهامة وذات الطبيعة السرية.
- التخريب الإلكتروني: تستعمل طرق التخريب من قبل قرصنة الحاسوب، وتتم عن بعد من خلال القنابل الإلكترونية والرسائل المفخخة.

ثالثاً: المسؤوليات الرقمية:

إن استخدام وإدخال التقنيات الحديثة دون ضوابط وأخلاقيات أو شروط موضوعية من شأنه التأثير على نوعية التحصيل العلمي وتحقيق أهداف التعليم، لذلك من الضروري أن يتوج استخدام آليات التعليم الحديثة بجملة من الضوابط والأخلاقيات التي تؤثر على تنمية الخبرات العلمية والاستفادة منها بشكل واسع في محيط الفئة التعليمية، فإن التقيد بهذه الأخلاقيات قد يسهم في التقليل من السلبيات الناجمة عن الاستخدام الكمي والعشوائي لتقنيات التعليم الحديثة (جميلة، ٢٠١٦).

كما أوصى المؤتمر العلمي الدولي السنوي السادس الذي نظّمته جامعة الزيتونة الأردنية (٢٠٠٦)، بالعمل على ترسيخ قيم مجتمعاتنا العربية الأخلاقية النابعة من الشريعة الإسلامية في المعاملات والعلاقات بين الأفراد والجماعات والتعامل مع التقنية، وتفعيل المبادئ والمعايير الأخلاقية في ممارساتهم، وأكدوا على ضرورة إدخال مساق (الأخلاقيات) كمادة إجبارية في جميع التخصصات ومناهج التعليم مع التركيز على المنظور الإسلامي للأعمال، بالإضافة إلى معايير ومبادئ العمل الإسلامي فيها.

ولعل أهم المسؤوليات والأخلاقيات التي ينبغي تدريب الطلاب عليها هي ما يلي

(American Civil Liberties Union of Washington State, 2012)

- احترام الآخرين ومعاملتهم بشكل مهذب.
- المحافظة على الهوية الرقمية من الاستخدام في المواقع المشبوهة.
- اتخاذ الإجراءات المناسبة عند تعرض الهوية الرقمية للخطر.
- الالتزام بالقواعد والسلوكيات الرقمية.
- عدم سرقة أو تحميل أي مواد بطرق غير شرعية.
- إضافة إلى ذلك احترام اختلاف وجهات النظر، والبعد عن الغش، وتقدير الخصوصية الفردية للآخرين عند استخدام التقنية، والقدرة على اختيار حل من عدة بدائل متاحة في التقنية، والبعد عن استخدام مصادر غير موثوقة، وإدراك الآثار السلبية المترتبة على الاستخدام الخاطئ للتقنية.

ومما سبق لا بد أن تتضمن المقررات بشكل عام ومقررات العلوم الشرعية بشكل خاص تلك المسؤوليات والأخلاقيات التي ينبغي على الطلاب التدرّب عليها والتعامل معها؛ لأنّ أخلاقيات التقنية والمعلومات لدى المتعلمين تستمد مبادئها وقواعدها وضوابطها من التشريع الإلهي وعادات المجتمع وتقاليده وأعرافه، والمناهج الدراسية، خاصة تلك التي لا تتعارض مع التشريعات الإلهية، وتراعي حقوق الفرد والمجتمع.

وبالتالي تتضح علاقة اتخاذ القرار بالأخلاق الرقمية، فتنمية القدرة على اتخاذ القرار هدف مهم أثناء التعامل مع التحديات والمشكلات الأخلاقية الرقمية، فبناء على اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي السليم المبني على أسس علمية وتربوية متينة يستطيع المتعلمون تحليل المشكلة الأخلاقية والتفكير فيها بطريقة علمية. وعلى هذا ينبغي تنمية مهارة اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي لديهم، والتي ستساعدهم في التركيز على سلوكياتهم عند استخدام التقنية، وتقودهم إلى تعميق وفهم الأخلاق الرقمية بالشكل الصحيح.

المحور الثالث: دور المقررات الشرعية في تنمية مهارة اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي تتطلب التغييرات العالمية والمحلية إعادة تطوير المقررات لتشمل قيمًا تربوية جديدة، وإخضاع كل المعايير الإنسانية لما جاء في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، ومن ثم أخذ ما يتناسب مع الشريعة الإسلامية، وأن تعمل على إحياء الوازع الأخلاقي والقيمي عند المتعلمين (سالم، ٢٠١١).

إن نجاح التعليم في تحقيق أهدافه يعتمد على المناهج التعليمية، فهي أساس النظام التعليمي؛ لما لها من دور هام في التعرف على مدى جودة مخرجات ذلك النظام، وخاصة في ظل التطور الذي اكتسح العالم من استخدامات التقنية في العملية التعليمية، والتحول في سياسات التعلم من أساليب قديمة تعتمد على الحفظ والتلقين إلى أساليب حديثة تقوم على تنمية المهارات والقدرات والتفكير الإبداعي لدى المتعلمين (زاهر، ٢٠١٢).

وفي هذا الصدد أصبح من الضروري دمج المهارات والقيم الأخلاقية لكيفية التعامل مع التقنية في المقررات وعلى وجه الخصوص مقررات العلوم الشرعية، التي تستمد ميزة التجدد والتماشي مع تطورات العصر من نبعها الأصيل القرآن الكريم، وأحاديث الرسول ﷺ؛ لما يتسم به هذان المصدران من قابلية الاستنباط والتجديد لأحكام الشريعة على مر العصور بما يتفق مع الثوابت الإسلامية (الزرعة، ٢٠١٨).

ونظرًا لما سبق، فإن دور مقررات العلوم الشرعية هو تهيئة المتعلم لمواجهة التحديات الأخلاقية الرقمية، وحماية عقول المتعلمين من الانحراف العقلي والأخلاقي، وتحليلهم بالعقيدة الإسلامية، في ظل الانفجار المعرفي والمتغيرات السريعة، وتعرضهم للعديد من التحديات والسرقات العلمية، والمواقع غير الأخلاقية وغيرها من مشاكل التعامل مع التقنية، وهذا هو الدور الرئيس لمقرر الحديث على وجه الخصوص، فهو المقرر المسؤول عن البناء العقائدي والشرعي والسلوكي والقيمي لدى المتعلمين، وتأسيس القيم الإسلامية في نفوسهم، وتعريف الطالب بالقيم والآداب الإسلامية التي اشتمل عليها المقرر، وغرس الأخلاق الإسلامية في التعامل مع الآخرين، وصقل شخصياتهم، وتزويدهم بأساليب التفكير السليم، وعلى ما تقدم يتبين لنا العلاقة القوية بين مقرر الحديث وتنمية مهارة اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي.

المحور الرابع: خصائص طلاب المرحلة المتوسطة

تكتسب مرحلة المراهقة أهميتها من حيث إنها المرحلة التي يتم فيها الانتقال من الطفولة إلى الشباب، وهي المرحلة التي تتشكل فيها شخصية الفرد وميوله واهتماماته الشخصية والاجتماعية، فهي مرحلة مهمة لغرس القيم والمفاهيم والسلوكيات الصحيحة لدى المتعلم.

فمن أهم أهداف المرحلة المتوسطة كما وردت في وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية (١٤١٦): تمكين العقيدة الإسلامية في نفس المتعلم، وجعلها ضابطة لسلوكه وتصرفاته، وتنمية محبة الله وتقواه وخشيته في قلبه، وتنمية القدرات العقلية والمهارات المختلفة لدى المتعلم، وتعهدها بالتوجيه والتهذيب، وتربيته على الحياة الاجتماعية الإسلامية التي يسودها الإخاء والتعاون، وتقدير التبعية وتحمل المسؤولية، كل هذه الأهداف تساعد على تحمل مسؤولية اختياراته والقدرة على الاختيارات الصحيحة السليمة، وإضافة إلى ذلك جاء في أهداف رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ في التعليم، تعزيز القيم والمهارات للمتعلمين.

ومن خصائص النمو لدى المتعلمين في المرحلة المتوسطة التي لها تأثير على اتخاذ القرارات الأخلاقية الرقمية: نمو الذكاء العام، وظهور القدرات الخاصة، ونمو التفكير المجرد، وزيادة القدرة على الانتباه، والإحساس بالتفرد، والرغبة في الاستقلالية، والبحث عن القدوة، والرغبة في القيادة (وزارة التعليم الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد، ١٤٣٨). والاتجاهات التربوية المعاصرة تؤكد على ضرورة الاهتمام ببناء الفرد كوحدة متكاملة وعدم إغفال بعض جوانب نموه لمواجهة مواقف الحياة، لذا لا بد من مراعاة تلك الخصائص عند تطوير المناهج، والاهتمام بالقيم الأخلاقية التي نتجت عن التحديات العلمية.

ثانياً: الدراسات السابقة

المحور الأول: الدراسات التي تناولت مهارة اتخاذ القرار

هدفت دراسة الجهني وآخرين (٢٠٢٠) إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي مبني على نظرية الحل الإبداعي للمشكلات (TRIZ) في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى الطلبة الموهوبين في محافظة جدة، وتكوّنت عينة الدراسة من (٨٨) طالباً من طلبة الصف الأول الثانوي الموهوبين، واستخدمت الدراسة مقياس مهارات اتخاذ القرار بتقديم اختبار قبلي وبعدي، وقام الباحثون ببناء برنامج تدريبي مبني على نظرية الحل الإبداعي للمشكلات تركز (TRIZ)، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية برنامج (TRIZ) في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلبة الصف الأول الثانوي الموهوبين، سواء كان على الدرجة الكلية أو المهارات المختلفة لاتخاذ القرار لدى المجموعة التجريبية.

وأجرى شاجري (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى تضمين مقرر المهارات الحياتية والتربوية الأسرية في التعليم الثانوي (نظام المقررات) لقيمة الرقابة الذاتية، ولتحقيق الهدف أعد الباحث بطاقة تحليل محتوى، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن القيمتين

(محاسبة النفس واستشعار المسؤولية) حصلنا على نسبة عالية، في حين حصلت قيمة (استشعار تقوى الله) على نسبة متوسطة في درجة تضمينها، وحصلت قيم (احترام النظام الموجب للرقابة، والحفاظ على الممتلكات العامة، والحفاظ على الممتلكات الخاصة، والتعزيز المعنوي للرقابة الذاتية) على نسب منخفضة، في حين حصلت قيمة (التعزيز المادي للرقابة الذاتية) على نسبة (صفر%).

في حين هدفت دراسة الزعبي (٢٠١٧) إلى التعرف على مهارة اتخاذ القرار المتضمنة في مضمون كتب التربية الإسلامية المقررة على طلبة المرحلة الثانوية في الأردن، واشتملت عينة البحث على مضمون كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في الأردن، وقام الباحث بإعداد أداة لتحليل المضمون، وتوصل البحث للنتائج التالية: جاءت في المرتبة الأولى مهارة إصدار القرار، وجاءت في المرتبة الثانية مهارة جمع المعلومات، وفي المرتبة الثالثة جاءت مهارة تحديد المشكلة، في حين جاءت في المرتبة الرابعة مهارة تحديد البدائل، وفي المرتبة الخامسة اختيار أفضل البدائل.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الأخلاق الرقمية والقيم المضمنة في مقررات العلوم الشرعية بشكل عام:

هدفت دراسة السعيد (٢٠٢٠) إلى دراسة فاعلية برنامج مقترح للتعليم المدمج لتنمية مهارات الاستخدام الآمن للإنترنت والوعي بأخلاقيات التكنولوجيا المعاصرة لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية، ولتحقيق هذا الهدف تمّ تحديد مهارات الاستخدام الآمن للإنترنت بالحلقة الإعدادية، وكانت عينة من تلاميذ الصف الثاني إعدادي. ولقياس مدى تحقق أهداف البرنامج المقترح تمّ بناء أربعة أدوات هي: اختبار التحصيل المعرفي لمهارات الاستخدام الآمن للإنترنت، وبطاقة ملاحظة الأداء المهاري، واختبار المواقف الأدائية، ومقياس الوعي بأخلاقيات التكنولوجيا المعاصرة، وكان من نتائج التحليل تكافؤ مجموعتي البحث في التطبيق القبلي ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠،٠١ بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لأدوات البحث الأربعة. وهذا يدل على فاعلية البرنامج.

وأجرى السحاري وآل محفوظ (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى التعرف على القضايا الأخلاقية التي يمكن تضمينها بمناهج الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية، والكشف عن مدى تضمينها لهذه القضايا الأخلاقية، وطُبقت الدراسة على طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة عسير، ومناهج الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية، للعام الدراسي (١٤٣٩-١٤٤٠هـ). وتمّ جمع البيانات من خلال بطاقة تحليل، وكذلك مقياس لاتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي، وتوصلت الدراسة إلى عدم توافر القضايا الأخلاقية بالمناهج بالمرحلة الثانوية.

في حين هدفت دراسة البشري (٢٠١٩) إلى التعرف على القيم الخلقية التي ينبغي تضمينها في محتوى كتب التربية الإسلامية للحلقة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية، ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ استخدام أسلوب تحليل المحتوى لمعرفة القيم

الخلقية المتضمنة في محتوى تلك الكتب، وأسفرت النتائج عن قائمة القيم الخلقية التي ينبغي تضمينها في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي، كما أظهرت نتائج التحليل أن أغلب القيم وردت بشكل ضعيف، سواء على مستوى كل كتاب أو الكتب بشكل عام.

وتناولت دراسة عبدالله (٢٠١٩) بناء برنامج مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية واتخاذ القرار الأخلاقي لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية، وأعدت الباحثة قائمة بمهارات الكتابة الإقناعية، وأخرى بمهارات اتخاذ القرار الأخلاقي، كما تمَّ تحديد أسس بناء البرنامج المقترح وتحديد مكوناته، وتوصَّل البحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها: فاعلية البرنامج المقترح القائم على مدخل التحليل الأخلاقي لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية واتخاذ القرار الأخلاقي لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية، وجاء في توصيات الدراسة ضرورة استخدام مدخل التحليل الأخلاقي وغيره من المداخل التدريسية التي تمنح الفرصة للطلبة للحوار والمناقشة وإبداء الرأي؛ وذلك لفهم القضايا الشائكة ومساعدتهم لوضع الحلول واقتراح البدائل واتخاذ القرارات حيالها.

وهدفَت دراسة أبو لطيفة (٢٠١٣) إلى التعرف على دور مناهج التربية الإسلامية في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا في جمهورية مصر العربية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واشتملت عينة الدراسة على عدد (٢٣٤) طالبًا، وقام الباحث بإعداد استبانة تحتوي على مجموعة من القيم الأخلاقية الإسلامية، وأظهرت نتائج الدراسة دور مناهج التربية الإسلامية في تنمية القيم الأخلاقية والإسلامية لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا.

وأجرى سالم (٢٠١١) دراسة هدفت إلى توضيح أهمية إدماج القيم التربوية في المناهج متناولة الاتجاهات المعاصرة في بناء المناهج، كما استعانَت بمصنوفة جرد القيم التربوية في المنهج، وقد توصَّلت الدراسة إلى النتائج التالية: ضرورة الاهتمام بالقيم التربوية التي نتجت عن التحديات العالمية، وأهمية دور المناهج لإيجاد المواطن الصالح عالميًا والمحافظ بقوميته وثقافته الإسلامية، وأهمية تنمية القيم الإسلامية في وجه التحديات العلمية المعاصرة.

وهدفَت دراسة القرشي (١٤٣١) إلى التعرف على القيم المتضمنة في مقرر الحديث للصف الثالث متوسط ومدى تعزيز المقرر لهذه القيم من وجهة نظر المشرفين التربويين ومعلمي التربية الإسلامية بمحافظة جدة، واستخدم الباحث استبانة لجمع المعلومات، واستمارة تحليل محتوى مقرر الحديث، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود ١١ قيمة منها: (الأمانة، العمل، التقوى، العفو)، وأن دور مقرر الحديث في تعزيز القيم الإسلامية لتلاميذ الصف الثالث متوسط كان بدرجة متوسطة، وجاء في التوصيات ضرورة تضمين مقرر الحديث القيم الإسلامية والعمل على تعزيز مقرر الحديث لتلك القيم.

التعليق على الدراسات السابقة:

اتفق هذا البحث مع الدراسات السابقة في استخدام استمارة تحليل محتوى كأداة للدراسة ما عدا دراسة الجهني وآخرين (٢٠٢٠) التي استخدمت مقياس مهارات اتخاذ القرار بتقديم

اختبار قبلي وبعدي، وبناء برنامج تدريبي مبني على نظرية الحل الإبداعي للمشكلات، ودراسة السعيد (٢٠٢٠) التي استخدمت أربع أدوات هي اختبار التحصيل المعرفي لمهارات الاستخدام الآمن للإنترنت، وبطاقة ملاحظة الأداء المهاري، واختبار المواقف الأدائية، ومقياس الوعي بأخلاقيات التكنولوجيا المعاصرة، ودراسة سالم (٢٠١١) التي استعانت بمصفوفة جرد القيم التربوية في المنهج، ودراسة أبو لطيفة (٢٠١٣) حيث قام الباحث بإعداد استبانة تحتوي على مجموعة من القيم الأخلاقية الإسلامية، ودراسة الرقاد والخواندة (٢٠١٦) التي استخدمت مقياس اتخاذ القرار ومقياس (كولبرج) للتفكير الأخلاقي كأداتين للدراسة، ودراسة عبد الله (٢٠١٩) حيث أعدت الباحثة قائمة بمهارات الكتابة الإقناعية، وأخرى بمهارات اتخاذ القرار الأخلاقي، كما تمّ تحديد أسس بناء البرنامج المقترح وتحديد مكوناته، ودراسة السحاري وآل محفوظ (٢٠١٩) حيث اتفق مع البحث الحالي في جمع البيانات من خلال بطاقة تحليل، واختلف في مقياس لاتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي كأداة أخرى.

كما اتفق هذا البحث مع الدراسات السابقة في منهجية الدراسة، حيث استخدم المنهج الوصفي التحليلي كدراسة: (أبو لطيفة، ٢٠١٣؛ البشري، ٢٠١٩؛ الرقاد والخواندة، ٢٠١٦؛ الزعبي، ٢٠١٧؛ سالم، ٢٠١١؛ السحاري وآل محفوظ، ٢٠١٩؛ شاجري، ٢٠١٩؛ القرشي، ١٤٣١). أما دراسات (الجهني وآخرون، ٢٠٢٠؛ السعيد، ٢٠٢٠؛ عبد الله، ٢٠١٩) فاعتمدت على المنهج شبه التجريبي.

كما كانت عينة بعض الدراسات السابقة تشمل المتعلمين في مراحل مختلفة من التعليم العام، والتعليم الجامعي، أما البعض الآخر من الدراسات والبحث الحالي اعتمدت على عينة من الكتب المدرسية.

واختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في كونه الوحيد -حسب علم الباحثة- الذي تناول مدى تضمين مهارة اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي في كتاب الحديث المقرر على طالبات الصف الثاني متوسط في المملكة العربية السعودية .

واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة في إبراز مشكلة البحث، وبلورة فكرته، والاطلاع على الأدب التربوي، والدراسات السابقة التي استعان بها الباحثون ومراجعهم، وبناء الإطار النظري، والإفادة منها في تصميم الأداة المناسبة (بطاقة تحليل محتوى)، ومعرفة المنهج المناسب لها، وتحديد الوسائل الإحصائية المناسبة في تحليل البيانات، والإفادة من نتائجها وتوصياتها في تفسير بعض نتائج الدراسة.

منهجية الدراسة :

أولاً: منهج البحث

تحقيقاً لأهداف البحث والإجابة على تساؤلاته؛ تمّ توظيف أسلوب تحليل المحتوى في تحليل مقرر الحديث للصف الثاني متوسط الصادر عن وزارة التعليم طبعة (١٤٤٢هـ - ٢٠٢٠م)؛ وذلك بهدف التعرف على مدى تضمين مهارة اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي في

محتوى المقرر. ويُعرّف عطية تحليل المحتوى بأنه "أسلوب لوصف المحتوى الظاهر، والمضمون الصريح للمادة التي يراد تحليلها من حيث شكلها ومحتواها تلبية لحاجات البحث المصوغة في تساؤلاته" (عطية، ٢٠٠٩).

ثانياً: مجتمع البحث وعينته

يُعدُّ مجتمع البحث هو عينته، والمتمثل في محتوى كتاب الحديث للصف الثاني متوسط الفصل الدراسي الأول والثاني طبعة ١٤٤٢هـ - ٢٠٢٠م.

ثالثاً: أداة البحث وبنائها

تتمثل أداة البحث في بطاقة تحليل محتوى كتاب الحديث للصف الثاني متوسط للفصل الدراسي الأول والثاني، وفيما يأتي تفصيل لخطوات بناء بطاقة تحليل المحتوى:

أ. هدف التحليل:

الكشف عن مدى تضمين مهارة اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي في مقرر الحديث للصف الثاني متوسط بالمملكة العربية السعودية طبعة ١٤٤٢هـ - ٢٠٢٠م.

ب. تحديد وحدات التحليل:

جرى اعتماد وحدة الفكرة، بوصفها أكثر ملائمةً لتحليل محتوى كتاب الحديث المقرر على طالبات الصف الثاني متوسط، وعُرفت وحدة التحليل بأنها: "الشيء الذي نقوم بحقيقته باحتسابه، وهي أصغر عنصر في تحليل المضمون وأكثرها أهمية" ("الأسس المنهجية في البحث العلمي"، ٢٠٠٩)؛ وذلك لأنها الأنسب لأهداف الدراسة، ولأنَّ دلالة المضمون أو المفهوم لا تتضح إلا بتمام المعنى.

ج. ضوابط التحليل:

قامت الباحثة بالتحليل وفق ضوابط لا بد من مراعاتها عند التحليل؛ وذلك لكي يتم التحليل على أساس سليم، وحتى تسير هذه العملية وفق نسق علمي يساعد على التأكد من صدق التحليل وثباته، وقد أشار (جابر وكاظم، ٢٠٠٩، ص ١٦٠) إلى أبرز هذه الضوابط على النحو التالي:

- أن تكون الفئات المستخدمة لتصنيف المحتوى معرفةً تعريفاً واضحاً، بحيث يستطيع الأفراد الآخرون تطبيقها على المحتوى نفسه لتحقيق النتائج.
- تصنيف المواد المتصلة بالموضوع، بحيث يتم التحليل على أساس سليم يبعد عن العشوائية.
- استخدام الأساليب الكمية في التحليل.

د. عينة التحليل:

تمثلت عينة التحليل في جميع المواضيع الواردة في كتاب الحديث للصف الثاني بالمرحلة المتوسطة، مع مراعاة ما يلي أثناء التحليل:

- تمَّ التحليل في إطار المحتوى العلمي الحديث للمرحلة المتوسطة.

- تمّ التحليل في ضوء مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي، حيث شمل التحليل مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي الملائمة للمرحلة المتوسطة وعددها (٤) مهارات رئيسية، أُشْتُقَّ منها (٢٦) مؤشر فرعي.

٥. قواعد التحليل :

قامت الباحثة بعملية تحليل محتوى كتاب الحديث للصف الثاني بالمرحلة المتوسطة وفقاً للقواعد التالية:

■ قراءة كل موضوع قراءة جيدة وبشكل تسلسلي لتسهيل مهمة تحديد مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الواردة.

■ استخراج ما يحتويه كل موضوع من مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي.

■ تفريغ نتائج التحليل في جداول معدة لهذا الغرض، وقد تمّ ذلك بإعطاء تكرار لكل مهارة عند ظهورها في المحتوى المحلل سواء كانت بشكل صريح أو ضمني.

و. إجراءات التحليل:

- تحديد الكتاب الذي تمّ تحليل محتواه، وهو كتاب الحديث للصف الثاني بالمرحلة المتوسطة للفصلين الأول والثاني.

- قراءة محتوى كتاب الحديث للصف الثاني من المرحلة المتوسطة قراءة متأنية ودقيقة، كلمة كلمة، وجملة جملة، وفقرة فقرة، للاستدلال على مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي المتوفرة في هذا الكتاب.

- قراءة قائمة مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي بصورتها النهائية بعد الانتهاء من إجراءات التأكد من صدقها وثباتها.

- اعتبار وحدة الفكرة كوحدة تحليل لمناسبتها لطبيعة البحث الحالية وأهدافه.

- وضع علامة تكرار في الخانات المحددة لذلك في بطاقة التحليل عند ظهور أي مؤشر من المؤشرات الفرعية.

- تحويل التكرارات من الإشارات إلى أرقام، ومن ثم تفريغ النتائج في جدول خاص.

- حساب النسبة المئوية لكل مؤشر، ومن ثم حساب النسبة الكلية للمهارة الرئيسية.

- استثناء الغلاف ومقدمة الكتب والفهارس من عملية التحليل، حيث بدأ التحليل من صفحة (١٢-٧٥) للفصل الدراسي الأول، ومن صفحة (٥٤-١٠٧) للفصل الدراسي الثاني.

الصورة الأولى للبطاقة:

بعد الاطلاع على الإطار النظري والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي، تمّ بناء قائمة بمهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي مكونة من أربعة مهارات رئيسية تتفرع عنها مجموعة من المعايير الفرعية، حيث تضمنت القائمة في صورتها الأولى (٢٤) مؤشراً توزعت على (٤) مهارات رئيسية، وجاء توزيعها على النحو التالي:

- ١- مهارة تحديد المشكلة، وتتضمن (٦) مؤشرات فرعية وهي على النحو التالي:
 - يوجه محتوى الحديث إلى الشعور بالمشكلة الأخلاقية.
 - يحدد محتوى الحديث أسباب حدوث المشكلة الأخلاقية.
 - يساعد محتوى الحديث على وصف المشكلة الأخلاقية وصفاً دقيقاً.
 - يساعد محتوى الحديث المتعلمين على تحليل المشكلة الأخلاقية.
 - يتضمن محتوى الحديث المشكلات الأخلاقية الرقمية.
 - يساعد محتوى الحديث المتعلمين على تحديد السلوكيات غير الأخلاقية.
- ٢- مهارة جمع المعلومات، وتتضمن (٥) مؤشرات فرعية وهي على النحو التالي:
 - يساعد محتوى الحديث في البحث عن حلول من المصادر الموثوقة شرعياً.
 - يحتوي محتوى الحديث على معايير لجمع المعلومات في إطار أخلاقي شرعي.
 - يوجه محتوى الحديث المتعلمين إلى ممارسة مهارة التصنيف والمقارنة.
 - يتضمن محتوى الحديث السلوكيات الأخلاقية والقانونية لاستخدام التقنية.
 - يسهم محتوى الحديث في ضبط عادات استخدام التقنية داخل إطار أخلاقي.
- ٣- مهارة الاختيار بين عدة بدائل، وتتضمن (٦) مؤشرات فرعية وهي على النحو التالي:
 - يسهم محتوى الحديث في ترسيخ القيم الإسلامية الأخلاقية لدى المتعلمين عند التعامل مع التقنية.
 - يساعد محتوى الحديث على تحقيق التسلسل المنطقي عند الاختيار بين عدة بدائل.
 - يساعد محتوى الحديث في الاختيار الصحيح لعدة بدائل عند استخدام التقنية.
 - يسهم محتوى الحديث في تحديد البدائل الرقمية.
 - يساعد محتوى الحديث المتعلمين على إيجاد العوامل المشتركة بين عدة بدائل.
 - يوجه محتوى الحديث المتعلمين إلى المفاضلة بين عدة بدائل في إطار أخلاقي.
- ٤- مهارة إصدار القرار، وتتضمن (٧) مؤشرات فرعية وهي على النحو التالي:
 - يساعد محتوى الحديث على التفكير السليم قبل اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي.
 - يتضمن محتوى الحديث ما يعبر عن محاسبة النفس عند اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي.
 - يسهم محتوى الحديث في إدراك المسؤولية الشخصية عند اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي.
 - يساعد محتوى الحديث على تقويم القرار الأخلاقي الرقمي.
 - يتضمن محتوى الحديث معايير لأخلاقيات التقنية.
 - يسهم محتوى الحديث في تمكين المتعلمين من التصدي للتحديات الأخلاقية.
 - يساعد محتوى الحديث المتعلمين على النمو الأخلاقي السليم.

ضبط بطاقة التحليل:

أ) صدق بطاقة التحليل:

يشير طعيمة (٢٠٠٤) إلى "أنَّ الهدف من الصدق هو أن تؤدي أداة البحث إلى الكشف عن الظواهر والسمات التي يجري من أجلها البحث" (ص ٢١٠). ويقصد بالصدق في الدراسات التي تستعمل أسلوب تحليل المحتوى "صلاحية أسلوب القياس الذي يتبعه الباحث لقياس ظواهر المحتوى المراد قياسها، وتوفير المعلومات المطلوبة في ضوء أهداف التحليل، بمعنى أن يكون التحليل صالحًا لترجمة الظاهرة التي يحللها الباحث بأمانة" (الهاشمي وعطية، ٢٠٠٩، ص ١٩٩).

وللتحقق من صدق الأداة فقد تمَّ عرضها على (٥) محكمين في مجال المناهج وطرق التدريس العلوم الشرعية، وعدد(٤) محكمين في مجال الدراسات الإسلامية، وعدد(١) في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ لتحكيمها وإبداء وجهة نظرهم في فقراتها كما هو موضح في ملحق (٢)، وتبعًا لذلك فقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة على الأداة وفقا لتوجيهاتهم (انظر الملحق ٣).

ب) ثبات بطاقة التحليل:

يعرف طعيمة (٢٠٠٤) الثبات أنه: "الوصول إلى نفس النتائج مع إتباع نفس الإجراءات بصرف النظر عن المتغيرات الأخرى" (ص ٢٠٦). ويشير محمد وعبد العظيم (٢٠١٨) أن الثبات يعني أن التحليل يعطي نفس النتائج تقريبًا إذا تمَّ تطبيقه أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة، سواء كانت إعادة التطبيق من الباحث نفسه أو باحث آخر، ويشير إلى أن هناك أكثر من طريقة لإيجاد ثبات التحليل، تتمثل في ثبات التحليل بين الباحث ونفسه، وثبات التحليل بين الباحث ومحلل آخر، وثبات التحليل الذي يقوم به باحثان آخران.

وللتحقق من ثبات أداة البحث قامت الباحثة بالاتفاق مع زميلة لها للقيام بعملية تحليل المحتوى وذلك بعد إيضاح خطوات التحليل وضوابطه والاتفاق على أسسه وإجراءاته، وشرح معايير اتخاذ القرار الأخلاقي ومحاوره، ومن ثم حساب نقاط الاتفاق ونقاط الاختلاف بين التحليلين، ومن ثم حساب معامل الثبات لكل نمط عن طريق معادلة هولستي (Holsti) $(2 \div (n+1))$ ، حيث م تدل على عدد نقاط الاتفاق بين التحليلين (طعيمة، ٢٠٠٤)، ثم حساب متوسط نسب معامل الثبات للمهارات، كما في الجدول رقم (١)، وذلك على النحو التالي:

جدول (١): نتائج حساب ثبات أداة تحليل المحتوى بطريقة تحليل الأفراد

المهارات	تحليل الباحثة	الباحثة الأخرى	المجموع	عدد مرات الاتفاق	م ^٢	معامل الثبات
تحديد المشكلة	١٨٨	١٩٥	٣٨٣	١٨٨	٣٧٦	٠.٩٨
مهارة جمع المعلومات	٥٢٨	٥٦٢	١٠٩٠	٥٢٨	١٠٥٦	٠.٩٧
مهارة الاختيار بين عدة بدائل	١٧٥	١٩١	٣٦٦	١٧٥	٣٥٠	٠.٩٦
مهارة إصدار القرار	٨٠٣	٨٦٤	١٦٦٧	٨٠٣	١٦٠٦	٠.٩٦
الثبات الكلي	١٦٩٤	١٨١٢	٣٥٠٦	١٦٩٤	٣٣٨٨	٠.٩٧

بعد تطبيق معادلة هولستي، بلغت عدد فئات التحليل للباحثة (١٦٩٤) والباحثة الأخرى (١٨١٢)، ووفقاً للمعادلة فإن معامل الثبات لأداة الدراسة يبلغ (٠.٩٧)، وهي درجة ثبات عالية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية (طعيمة، ٢٠٠٤)؛ وذلك لوضوح المضمون، وتحديد فئات التحليل بشكل دقيق، وتعريفها، مما يعني صلاحية أداة الدراسة للتطبيق على جميع المفاهيم عينة الدراسة.

الصورة النهائية لبطاقة التحليل:

اشتملت بطاقة التحليل بعد ضبطها في صورتها النهائية على (٢٦) مؤشراً فرعياً موزعة على (٤) مجالات رئيسية، وذلك كالآتي:

١. مهارة تحديد المشكلة، وتتضمن (٦) مؤشرات فرعية وهي على النحو التالي:
 - يتضمن محتوى الحديث بعض المشكلات الأخلاقية الرقمية.
 - يوجه محتوى الحديث إلى الشعور بالمشكلة الأخلاقية الرقمية.
 - يحدد محتوى الحديث أسباب حدوث المشكلة الأخلاقية الرقمية.
 - يساعد محتوى الحديث على وصف المشكلة الأخلاقية الرقمية وصفاً دقيقاً.
 - يساعد محتوى الحديث الطلبة على تحديد السلوكيات غير الأخلاقية الرقمية،
 - يساعد محتوى الحديث الطلبة على تحليل المشكلة الأخلاقية الرقمية.
٢. مهارة جمع المعلومات، وتتضمن (٦) مؤشرات فرعية وهي على النحو التالي:
 - يساعد محتوى الحديث في البحث عن حلول للمشكلات والسلوكيات غير الأخلاقية الرقمية.
 - يساعد محتوى الحديث في تحديد المصادر الشرعية التي يتم اللجوء إليها لحل هذه المشكلات.
 - يحتوي مقرر الحديث على معايير لجمع المعلومات في إطار أخلاقي شرعي.
 - يوجه محتوى الحديث الطلبة إلى ممارسة مهارة التصنيف والمقارنة.
 - يتضمن محتوى الحديث السلوكيات الأخلاقية والقانونية لاستخدام التقنية.
 - يسهم محتوى الحديث في ضبط عادات استخدام التقنية داخل إطار أخلاقي.

٣. مهارة الاختيار بين عدة بدائل، وتتضمن (٦) مؤشرات فرعية وهي على النحو

التالي:

• يسهم محتوى الحديث في ترسيخ القيم الإسلامية الأخلاقية لدى الطلبة عند التعاملات التقنية.

• يساعد محتوى الحديث في الاختيار الصحيح لعدة بدائل عند استخدام التقنية.

• يساعد محتوى الحديث على تحقيق التسلسل المنطقي عند الاختيار بين البدائل.

• يسهم محتوى الحديث في تحديد البدائل الرقمية.

• يساعد محتوى الحديث الطلبة على تحديد العلاقات المشتركة بين عدة بدائل.

• يوجه محتوى الحديث الطلبة إلى المفاضلة بين البدائل في إطار أخلاقي.

٤. مهارة إصدار القرار، وتتضمن (٨) مؤشرات فرعية وهي على النحو التالي:

• يساعد محتوى الحديث على التفكير السليم قبل اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي.

• يتضمن محتوى الحديث ما يعبر عن محاسبة النفس قبل اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي.

• يسهم محتوى الحديث في إدراك المسؤولية الشخصية عند اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي.

• يساعد محتوى الحديث على تقويم القرار الأخلاقي الرقمي.

• يتضمن محتوى الحديث معايير لتقويم أخلاقيات التقنية.

• يسهم محتوى الحديث في تمكين الطلبة من التصدي للتحديات الأخلاقية الرقمية.

• يساعد محتوى الحديث الطلبة على النمو الأخلاقي الرقمي السليم.

• يتيح محتوى الحديث الفرص أمام الطلبة لترجمة القرارات إلى سلوكيات.

رابعاً: إجراءات البحث

تمّ تنفيذ البحث الحالي خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٢ هـ، وفق

الإجراءات التالية:

- تحديد أسئلة البحث وأهدافه.

- مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة بهدف الاستفادة منها في تكوين خلفية معرفية

ونظرية للموضوع.

- قراءة محتوى منهج الحديث المقرر على طالبات الصف الثاني متوسط، قراءة متأنية

وواعية.

- تحديد الإطار النظري ومكوناته والعناوين الرئيسية.

- إعداد قائمة بمهارات اتخاذ القرار الأخلاقي اللازم توافرها في محتوى منهج الحديث

المقرر على طالبات الصف الثاني متوسط.

- عرض القائمة على مجموعة من المحكمين المختصين للتأكد من صدقها، وتعديلها في

ضوء آرائهم واقتراحاتهم.

- اعتماد قائمة مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي في صورتها النهائية.

- تحويل القائمة إلى بطاقة تحليل محتوى.
- الاستعانة بمحللة أخرى لقياس معامل الثبات.
- تحليل محتوى منهج كتاب الحديث المقرر على طالبات الصف الثاني متوسط في ضوء أداة البحث المحكمة.
- جمع البيانات وتفرغها في الجداول المعدة لهذا الغرض.
- إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة على عملية التحليل.
- تحليل النتائج وتفسيرها ومناقشتها في ضوء أسئلة البحث وأهدافه.
- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.
- خامساً: أساليب المعالجة الإحصائية
- استخدمت الباحثة في تحليل البيانات التي توصل إليها البحث الحالي الأساليب الإحصائية التالية:

١. التكرارات والنسب المئوية لمعرفة مدى تضمين مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي في محتوى كتاب الحديث المقرر على طالبات الصف الثاني متوسط بالمملكة العربية السعودية

٢. معادلة هولستي لحساب ثبات أداة البحث من خلال معامل الاتفاق.

٣. الحكم على مدى تضمين مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي في محتوى كتاب الحديث المقرر على طالبات الصف الثاني متوسط بالمملكة العربية السعودية، وفق الآتي:

جدول (٢): فئات الحكم على مدى تضمين مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي في محتوى كتاب الحديث المقرر على طالبات الصف الثاني متوسط بالمملكة العربية السعودية

النسبة المئوية		درجة التوافر
إلى	من	
٢٠.٠ %	٠.٠ %	متوفر بدرجة منخفضة جداً
٤٠.٠ %	أكبر من ٢٠.٠ %	متوفر بدرجة منخفضة
٦٠.٠ %	أكبر من ٤٠.٠ %	متوفر بدرجة متوسطة
٨٠.٠ %	أكبر من ٦٠.٠ %	متوفر بدرجة عالية
١٠٠.٠ %	أكبر من ٨٠.٠ %	متوفر بدرجة عالية جداً

نتائج الدراسة :

نتائج السؤال الأول: ما مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي التي ينبغي تضمينها في محتوى كتاب الحديث المقرر على طالبات الصف الثاني متوسط بالمملكة العربية السعودية؟

للإجابة على السؤال الأول تمّ الرجوع إلى الكتب والمراجع التي تناولت مهارة اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي، والاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع، وتضمين

هذه المهارة في مقررات العلوم الشرعية ومقرر الحديث بشكل خاص كدراسات (الجهني وآخرين، ٢٠٢٠؛ السعيد، ٢٠٢٠؛ عبدالله، ٢٠١٩؛ البشري، ٢٠١٩؛ السحاري وال محفوظ، ٢٠١٩؛ الزعبي، ٢٠١٧؛ أبو لطيفة، ٢٠١٣؛ القرشي، ١٤٣١)، وتم إعداد قائمة بمهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي التي ينبغي تضمينها في محتوى كتاب الحديث المقرر على طالبات الصف الثاني متوسط بالمملكة العربية السعودية، حيث تحتوي القائمة على (٢٦) مؤشرًا فرعيًا موزعين على (٤) مهارات رئيسية، وذلك على النحو التالي:

جدول (٣): قائمة مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي التي ينبغي تضمينها في

محتوى كتاب الحديث المقرر على طالبات الصف الثاني متوسط

المؤشرات الفرعية	المهارة الرئيسية
<ul style="list-style-type: none"> • يتضمن محتوى الحديث بعض المشكلات الأخلاقية الرقمية. • يوجه محتوى الحديث إلى الشعور بالمشكلة الأخلاقية الرقمية. • يحدد محتوى الحديث أسباب حدوث المشكلة الأخلاقية الرقمية. • يساعد محتوى الحديث على وصف المشكلة الأخلاقية الرقمية وصفاً دقيقاً. • يساعد محتوى الحديث الطلبة على تحديد السلوكيات غير الأخلاقية الرقمية. • يساعد محتوى الحديث الطلبة على تحليل المشكلة الأخلاقية الرقمية. 	أولاً: مهارة تحديد المشكلة
<ul style="list-style-type: none"> • يساعد محتوى الحديث في البحث عن حلول للمشكلات والسلوكيات غير الأخلاقية الرقمية. • يساعد محتوى الحديث في تحديد المصادر الشرعية التي يتم اللجوء إليها لحل هذه المشكلات. • يحتوي مقرر الحديث على معايير لجمع المعلومات في إطار أخلاقي شرعي. • يوجه محتوى الحديث الطلبة إلى ممارسة مهارة التصنيف والمقارنة. • يتضمن محتوى الحديث السلوكيات الأخلاقية والقانونية لاستخدام التقنية. • يسهم محتوى الحديث في ضبط عادات استخدام التقنية داخل إطار أخلاقي. 	ثانياً: مهارة جمع المعلومات
<ul style="list-style-type: none"> • يسهم محتوى الحديث في ترسيخ القيم الإسلامية الأخلاقية لدى الطلبة عند التعاملات التقنية. • يساعد محتوى الحديث في الاختيار الصحيح لعدة بدائل عند استخدام التقنية. • يساعد محتوى الحديث على تحقيق التسلسل المنطقي عند الاختيار بين البدائل. • يسهم محتوى الحديث في تحديد البدائل الرقمية. • يساعد محتوى الحديث الطلبة على تحديد العلاقات المشتركة بين عدة 	ثالثاً: مهارة الاختيار بين عدة بدائل

المؤشرات الفرعية	المهارة الرئيسية
<ul style="list-style-type: none"> بدائل. • يوجه محتوى الحديث الطلبة إلى المفاضلة بين البدائل في إطار أخلاقي. 	
<ul style="list-style-type: none"> • يساعد محتوى الحديث على التفكير السليم قبل اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي. • يتضمن محتوى الحديث ما يعبر عن محاسبة النفس قبل اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي. • يسهم محتوى الحديث في إدراك المسؤولية الشخصية عند اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي. • يساعد محتوى الحديث على تقييم القرار الأخلاقي الرقمي. • يتضمن محتوى الحديث معايير لتقويم أخلاقيات التقنية. • يسهم محتوى الحديث في تمكين الطلبة من التصدي للتحديات الأخلاقية الرقمية. • يساعد محتوى الحديث الطلبة على النمو الأخلاقي الرقمي السليم. • يتيح محتوى الحديث الفرص أمام الطلبة لترجمة القرارات إلى سلوكيات. 	<p>رابعاً: مهارة إصدار القرار</p>

نتائج السؤال الثاني: ما مدى تضمين مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي في محتوى كتاب الحديث المقرر على طالبات الصف الثاني متوسط بالمملكة العربية السعودية؟ للإجابة على السؤال تمّ تحليل محتوى كتاب الحديث المقرر على طالبات الصف الثاني متوسط بالمملكة العربية السعودية للطبعة ١٤٤٢هـ - ٢٠٢٠م في ضوء بطاقة تحليل المحتوى المعدة لذلك والتي اشتملت على أربع مهارات رئيسة: (مهارة تحديد المشكلة، مهارة جمع المعلومات، مهارة الاختيار بين عدة بدائل، مهارة إصدار القرار)، وتمّ حساب التكرارات والنسب المئوية لكل مهارة، وجاءت النتائج كالآتي:

أولاً: مهارة تحديد المشكلة

للتعرف على مدى تضمين مهارة تحديد المشكلة كأحد مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي في محتوى كتاب الحديث المقرر على طالبات الصف الثاني متوسط بالمملكة العربية السعودية، تمّ حساب التكرارات والنسب المئوية، وذلك على النحو التالي:

جدول (٤): مدى تضمين مهارة تحديد المشكلة كأحد مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي في محتوى كتاب الحديث المقرر على طالبات الصف الثاني متوسط بالمملكة العربية السعودية (الصريحة والضمنية)

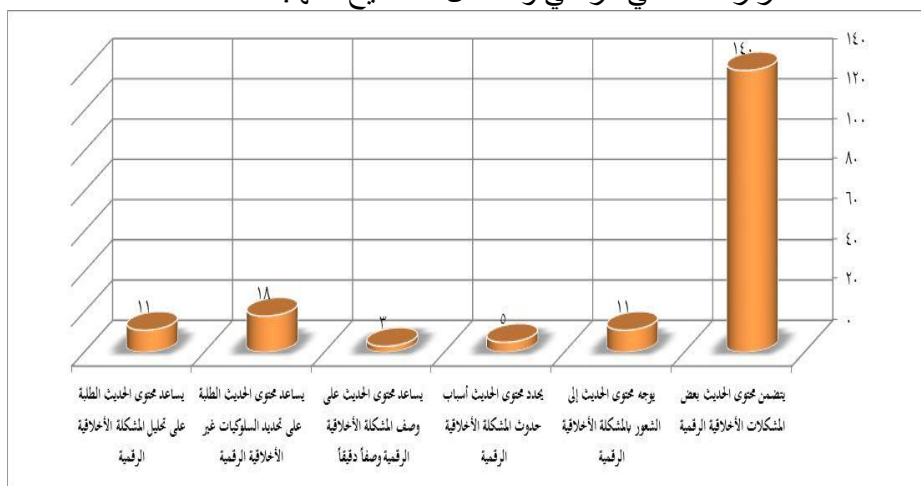
م	المؤشرات	التكرار			النسبة المئوية	درجة التوفر	الترتيب
		صريح	ضمني	الإجمالي			
١	يتضمن محتوى الحديث بعض المشكلات الأخلاقية الرقمية.	١	١٣٩	١٤٠	٨.٣	منخفضة جداً	١
٢	يوجه محتوى الحديث إلى الشعور بالمشكلة الأخلاقية الرقمية.		١١	١١	٠.٦	منخفضة جداً	٣
٣	يحدد محتوى الحديث أسباب حدوث المشكلة الأخلاقية الرقمية.		٥	٥	٠.٣	منخفضة جداً	٥
٤	يساعد محتوى الحديث على وصف المشكلة الأخلاقية الرقمية وصفاً دقيقاً.		٣	٣	٠.٢	منخفضة جداً	٦
٥	يساعد محتوى الحديث الطلبة على تحديد السلوكيات غير الأخلاقية الرقمية.		١٨	١٨	١.١	منخفضة جداً	٢
٦	يساعد محتوى الحديث الطلبة على تحليل المشكلة الأخلاقية الرقمية.		١١	١١	٠.٦	منخفضة جداً	٣ مكرر
-	إجمالي تكرارات مهارة تحديد المشكلة		١٨٨	١٨٨	١١.١	منخفضة جداً	-

يتضح من خلال الجدول رقم (٤) أن مهارة تحديد المشكلة تتضمن ستة مؤشرات فرعية تراوحت نسبة تضمينها بكتاب الحديث للصف الثاني من المرحلة المتوسطة ما بين (٠.٢-٨.٣%)، وهي نسب تضمين منخفضة جداً.

يبلغ عدد تكرارات المؤشرات الفرعية لمهارة تحديد المشكلة (١٨٨) مرة وبنسبة (١١.١%) من التكرار الكلي لمهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي بالكتاب، وهذا يدل على أن درجة تضمين مهارة تحديد المشكلة كأحد مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي في محتوى كتاب الحديث المقرر على طالبات الصف الثاني متوسط بالمملكة العربية السعودية جاءت منخفضة جداً، حيث يأتي المؤشر رقم (١) والذي ينص على (يتضمن محتوى الحديث بعض المشكلات الأخلاقية الرقمية) في المرتبة الأولى بين مؤشرات مهارة تحديد المشكلة بتكرار (١٤٠) مرة وبنسبة (٨.٣%)، وهي نسبة تضمين منخفضة جداً، يليه المؤشر رقم (٥) والذي ينص على (يساعد محتوى الحديث الطلبة على تحديد السلوكيات غير الأخلاقية الرقمية) بتكرار (١٨) مرة وبنسبة (١.١%)، وهي نسبة تضمين منخفضة جداً، وفي المرتبة الثالثة يأتي المؤشر رقم (٢) والذي ينص على (يوجه محتوى الحديث إلى الشعور بالمشكلة الأخلاقية الرقمية) بتكرار (١١) مرة وبنسبة (٠.٦%)، وهي نسبة تضمين

منخفضة جداً، وفي المرتبة الثالثة مكرر يأتي المؤشر رقم (٦) والذي ينصُّ على (يساعد محتوى الحديث الطلبة على تحليل المشكلة الأخلاقية الرقمية) بتكرار (١١) مرة وبنسبة (٠.٦%)، وهي نسبة تضمين منخفضة جداً، ويأتي المؤشر رقم (٣) والذي ينصُّ على (يحدد محتوى الحديث أسباب حدوث المشكلة الأخلاقية الرقمية) في المرتبة الخامسة بتكرار (٥) مرات وبنسبة (٠.٣%)، وهي نسبة تضمين منخفضة جداً، وفي الأخير يأتي المؤشر رقم (٤) والذي ينصُّ على (يساعد محتوى الحديث على وصف المشكلة الأخلاقية الرقمية وصفاً دقيقاً) كأقل المؤشرات بمهارة تحديد المشكلة بتكرار (٣) مرات وبنسبة (٠.٢%)، وهي نسبة تضمين منخفضة جداً.

وربما يُعزى السبب في مجيء هذه المهارة بشكل منخفض جداً إلى قلة اهتمام مطوري مناهج العلوم الشرعية بالمشكلات الأخلاقية الرقمية الحديثة، وقد يُعزى ذلك أيضاً إلى صياغة محتوى مقرر كتاب الحديث بطريقة لا تساعد الطالب على فهم وإيضاح وتفسير مشكلات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي والتعامل الصحيح معها.



شكل (١): مدى تضمين مهارة تحديد المشكلة كأحد مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي في محتوى كتاب الحديث المقرر على طالبات الصف الثاني متوسط بالمملكة العربية السعودية

ثانياً: مهارة جمع المعلومات

للتعرف على مدى تضمين مهارة جمع المعلومات كأحد مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي في محتوى كتاب الحديث المقرر على طالبات الصف الثاني متوسط بالمملكة العربية السعودية، تمَّ حساب التكرارات والنسب المئوية، وذلك على النحو التالي:

مدى تضمين مقرر الحديث للصف الثاني متوسط ... سارة القحطاني - د. أسماء القحيز

جدول (٥): مدى تضمين مهارة جمع المعلومات كأحد مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي في محتوى كتاب الحديث المقرر على طالبات الصف الثاني متوسط بالمملكة العربية السعودية

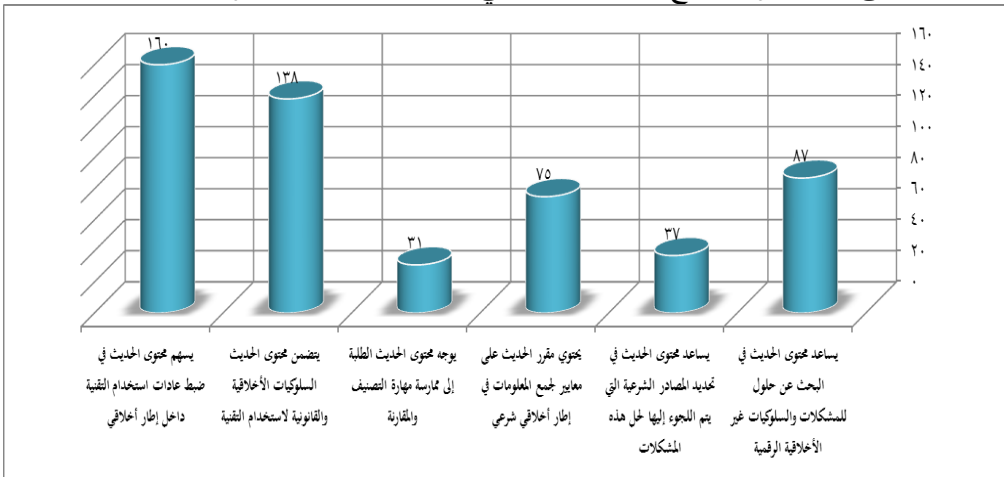
م	المؤشرات	التكرار			النسبة المئوية	درجة التوفر	الترتيب
		الإجمالي	ضمني	صریح			
١	يساعد محتوى الحديث في البحث عن حلول للمشكلات والسلوكيات غير الأخلاقية الرقمية.	٨٧	٨٦	١	٥.١	منخفضة جداً	٣
٢	يساعد محتوى الحديث في تحديد المصادر الشرعية التي يتّم اللجوء إليها لحل هذه المشكلات.	٣٧	٣٧		٢.٢	منخفضة جداً	٥
٣	يحتوي مقرر الحديث على معايير لجمع المعلومات في إطار أخلاقي شرعي.	٧٥	٧٥		٤.٤	منخفضة جداً	٤
٤	يوجه محتوى الحديث الطلبة إلى ممارسة مهارة التصنيف والمقارنة.	٣١	٣١		١.٨	منخفضة جداً	٦
٥	يتضمن محتوى الحديث السلوكيات الأخلاقية والقانونية لاستخدام التقنية.	١٣٨	١٣٨		٨.١	منخفضة جداً	٢
٦	يسهم محتوى الحديث في ضبط عادات استخدام التقنية داخل إطار أخلاقي.	١٦٠	١٦٠		٩.٤	منخفضة جداً	١
-	إجمالي تكرارات مهارة جمع المعلومات	٥٢٨			٣١.٢	منخفضة	

يتضح من خلال الجدول رقم (٥) أن مهارة جمع المعلومات تتضمن ستة مؤشرات فرعية تراوحت نسبة تضمينها بكتاب الحديث للصف الثاني من المرحلة المتوسطة ما بين (١.٨-٩.٤%)، وهي نسب تضمين منخفضة جداً.

يبلغ عدد تكرارات المؤشرات الفرعية لمهارة جمع المعلومات (٥٢٨) مرة وبنسبة (٣١.٢%) من التكرار الكلي لمهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي بالكتاب، وهذا يدل على أن درجة تضمين مهارة جمع المعلومات كأحد مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي في محتوى كتاب الحديث المقرر على طالبات الصف الثاني متوسط بالمملكة العربية السعودية جاءت منخفضة، حيث يأتي المؤشر رقم (٦) والذي ينصُّ على (يسهم محتوى الحديث في ضبط عادات استخدام التقنية داخل إطار أخلاقي) في المرتبة الأولى بين مؤشرات مهارة جمع المعلومات بتكرار (١٦٠) مرة وبنسبة (٩.٤%)، وهي نسبة تضمين منخفضة جداً، يليه المؤشر رقم (٥) والذي ينصُّ على (يتضمن محتوى الحديث السلوكيات الأخلاقية والقانونية لاستخدام التقنية) بتكرار (١٣٨) مرة وبنسبة (٨.١%) وهي نسبة

تضمنين منخفضة جداً، وفي المرتبة الثالثة يأتي المؤشر رقم (١) والذي ينصُّ على (يساعد محتوى الحديث في البحث عن حلول للمشكلات والسلوكيات غير الأخلاقية الرقمية) بتكرار (٨٧) مرة وبنسبة (٥.١%)، وهي نسبة تضمنين منخفضة جداً، ويأتي المؤشر رقم (٣) والذي ينصُّ على (يحتوي مقرر الحديث على معايير لجمع المعلومات في إطار أخلاقي شرعي) في المرتبة الرابعة بتكرار (٧٥) مرة وبنسبة (٤.٤%)، وهي نسبة تضمنين منخفضة جداً، وفي المرتبة الخامسة يأتي المؤشر رقم (٢) والذي ينصُّ على (يساعد محتوى الحديث في تحديد المصادر الشرعية التي يتمُّ اللجوء إليها لحل هذه المشكلات) بتكرار (٣٧) مرة وبنسبة (٢.٢%)، وهي نسبة تضمنين منخفضة جداً، وفي الأخير يأتي المؤشر رقم (٤) والذي ينصُّ على (يوجه محتوى الحديث الطلبة إلى ممارسة مهارة التصنيف والمقارنة) كأقل المؤشرات بمهارة جمع المعلومات بتكرار (٣١) مرة وبنسبة (١.٨%) وهي نسبة تضمنين منخفضة جداً.

وربما يُعزى انخفاض تضمنين مهارة جمع المعلومات في محتوى كتاب الحديث المقرر على طالبات الصف الثاني متوسط إلى أن المحتوى لم يهتم بتضمنين هذه المهارة بالشكل المأمول على الرغم من أن كتاب الحديث يجب أن يسهم بدور كبير في تحديد المصادر الشرعية والتحقق من صحتها، ووضع معايير لجمع المعلومات، وضبط عادات استخدام التقنية في إطار أخلاقي شرعي؛ لأنه يعد من مناهج العلوم الشرعية التي تساعد على تحديد ما يلتبس على الطالب وتصحيح ما يشكك عليه في المسائل الأخلاقية الشرعية.



شكل (٢): مدى تضمنين مهارة جمع المعلومات كأحد مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي في محتوى كتاب الحديث المقرر على طالبات الصف الثاني متوسط بالمملكة العربية السعودية

ثالثاً: مهارة الاختيار بين عدة بدائل

للتعرف على مدى تضمين مهارة الاختيار بين عدة بدائل كأحد مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي في محتوى كتاب الحديث المقرر على طالبات الصف الثاني متوسط بالمملكة العربية السعودية، تمّ حساب التكرارات والنسب المئوية، وذلك على النحو التالي:

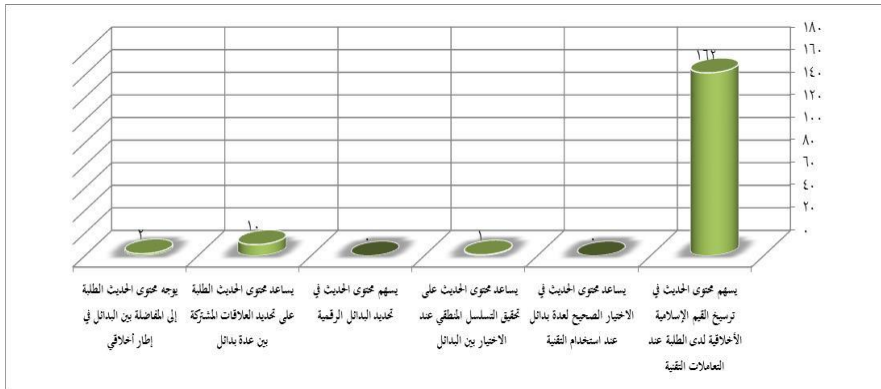
جدول (٦): مدى تضمين مهارة الاختيار بين عدة بدائل كأحد مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي في محتوى كتاب الحديث المقرر على طالبات الصف الثاني متوسط بالمملكة العربية السعودية

م	المؤشرات	التكرار			النسبة المئوية	درجة التوفر	الترتيب
		الإجمالي	ضمني	صريح			
١	يسهم محتوى الحديث في ترسيخ القيم الإسلامية الأخلاقية لدى الطلبة عند التعاملات التقنية.	١٦٢	١٦٢		٩.٦	منخفضة جداً	١
٢	يساعد محتوى الحديث في الاختيار الصحيح لعدة بدائل عند استخدام التقنية.	٠	٠		٠.٠	غير متضمنة	٥
٣	يساعد محتوى الحديث على تحقيق التسلسل المنطقي عند الاختيار بين البدائل.	١	١		٠.١	منخفضة جداً	٤
٤	يسهم محتوى الحديث في تحديد البدائل الرقمية	٠	٠		٠.٠	غير متضمنة مكرر	٥
٥	يساعد محتوى الحديث الطلبة على تحديد العلاقات المشتركة بين عدة بدائل.	١٠	١٠		٠.٦	منخفضة جداً	٢
٦	يوجه محتوى الحديث الطلبة إلى المفاضلة بين البدائل في إطار أخلاقي.	٢	٢		٠.١	منخفضة جداً	٣
-	إجمالي تكرارات مهارة الاختيار بين عدة بدائل	١٧٥			١٠.٣	منخفضة جداً	-

يتضح من خلال الجدول رقم (٦) أن مهارة الاختيار بين عدة بدائل تتضمن ستة مؤشرات فرعية تراوحت نسبة تضمينها بكتاب الحديث للصف الثاني من المرحلة المتوسطة ما بين (٠.٠-٩.٦%)، وهي نسب تضمين تتراوح بين منعدمة ومنخفضة جداً. يبلغ عدد تكرارات المؤشرات الفرعية لمهارة الاختيار بين عدة بدائل (١٧٥) مرة وبنسبة (١٠.٣%) من التكرار الكلي لمهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي بالكتاب، وهذا يدل على أن درجة تضمين مهارة الاختيار بين عدة بدائل كأحد مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي في محتوى كتاب الحديث المقرر على طالبات الصف الثاني متوسط

بالمملكة العربية السعودية جاءت منخفضة جداً، حيث يأتي المؤشر رقم (١) والذي ينصُّ على (يسهم محتوى الحديث في ترسيخ القيم الإسلامية الأخلاقية لدى الطلبة عند التعاملات التقنية) في المرتبة الأولى بين مؤشرات مهارة الاختيار بين عدة بدائل بتكرار (١٦٢) مرة وبنسبة (٩.٦%)، وهي نسبة تضمين منخفضة جداً، يليه المؤشر رقم (٥) والذي ينصُّ على (يساعد محتوى الحديث الطلبة على تحديد العلاقات المشتركة بين عدة بدائل) بتكرار (١٠) مرات وبنسبة (٠.٦%)، وهي نسبة تضمين منخفضة جداً، وفي المرتبة الثالثة يأتي المؤشر رقم (٦) والذي ينصُّ على (يوجه محتوى الحديث الطلبة إلى المفاضلة بين البدائل في إطار أخلاقي) بتكرار (٢) مرة وبنسبة (٠.١%)، وهي نسبة تضمين منخفضة جداً، ويأتي المؤشر رقم (٣) والذي ينصُّ على (يساعد محتوى الحديث على تحقيق التسلسل المنطقي عند الاختيار بين البدائل) في المرتبة الرابعة بتكرار (مرة واحدة) وبنسبة (٠.١%)، وهي نسبة تضمين منخفضة جداً، في حين لم يتم تضمين المؤشرين رقم (٢، ٤) واللذين ينصَّان على (يساعد محتوى الحديث في الاختيار الصحيح لعدة بدائل عند استخدام التقنية، يسهم محتوى الحديث في تحديد البدائل الرقمية) بمحتوى كتاب الحديث للصف الثاني من المرحلة المتوسطة.

يمكن إرجاع انخفاض تضمين مهارة الاختيار بين عدة بدائل، حيث جاءت في المرتبة الأخيرة في محتوى كتاب الحديث المقرر على طالبات الصف الثاني متوسط، إلى اعتماد مخططي المناهج على المهارات الأخرى والحقائق والمعلومات وإغفال تدريب الطلبة على تنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرار، وتكمن أهمية هذه المهارة في ربطها وملاستها لحياة الطالب وما يمر به من مواقف وسلوكيات تحتاج إلى الاختيار الصحيح بين عدة بدائل متاحة.



شكل (٣): مدى تضمين مهارة الاختيار بين عدة بدائل كأحد مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي في محتوى كتاب الحديث المقرر على طالبات الصف الثاني متوسط بالمملكة العربية السعودية

مدى تضمين مقرر الحديث للصف الثاني متوسط ... سارة القحطاني - د. أسماء القحيز

رابعًا: مهارة إصدار القرار

للتعرف على مدى تضمين مهارة إصدار القرار كأحد مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي في محتوى كتاب الحديث المقرر على طالبات الصف الثاني متوسط بالمملكة العربية السعودية، تمّ حساب التكرارات والنسب المئوية، وذلك على النحو التالي:

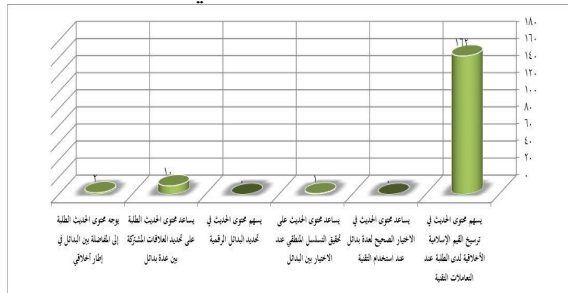
جدول (٧): مدى تضمين مهارة إصدار القرار كأحد مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي في محتوى كتاب الحديث المقرر على طالبات الصف الثاني متوسط بالمملكة العربية السعودية

م	المؤشرات	التكرار			النسبة المئوية	درجة التوفر	الترتيب
		الإجمالي	ضمني	صریح			
١	يساعد محتوى الحديث على التفكير السليم قبل اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي.	١٨٢	١٨١	١	١٠.٧	منخفضة جدًا	٢
٢	يتضمن محتوى الحديث ما يعبر عن محاسبة النفس قبل اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي.	٥٠	٥٠	٥٠	٣.٠	منخفضة جدًا	٥
٣	يسهم محتوى الحديث في إدراك المسؤولية الشخصية عند اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي.	٤٢	٤٢	٤٢	٢.٥	منخفضة جدًا	٦
٤	يساعد محتوى الحديث على تقويم القرار الأخلاقي الرقمي.	١٠	١٠	١٠	٠.٦	منخفضة جدًا	٧
٥	يتضمن محتوى الحديث معايير لتقويم أخلاقيات التقية.	٠	٠	٠	٠.٠	غير متضمنة	٨
٦	يسهم محتوى الحديث في تمكين الطلبة من التصدي للتحديات الأخلاقية الرقمية.	١٧٥	١٧٥	١٧٥	١٠.٣	منخفضة جدًا	٣
٧	يساعد محتوى الحديث الطلبة على النمو الأخلاقي الرقمي السليم.	٢٤٩	٢٤٨	١	١٤.٧	منخفضة جدًا	١
٨	يتيح محتوى الحديث الفرص أمام الطلبة لترجمة القرارات إلى سلوكيات.	٩٥	٩٤	١	٥.٦	منخفضة جدًا	٤
-	إجمالي تكرارات مهارة إصدار القرار	٨٠٣			٤٧.٤	متوسطة	-

يتضح من خلال الجدول رقم (٧) أن مهارة إصدار القرار تتضمن ثمان مؤشرات فرعية تراوحت نسبة تضمينها بكتاب الحديث للصف الثاني من المرحلة المتوسطة ما بين (٠.٠-١٤.٧%)، وهي نسب تضمين تتراوح بين منعدمة ومنخفضة جدًا. يبلغ عدد تكرارات المؤشرات الفرعية لمهارة إصدار القرار (٨٠٣) مرة وبنسبة (٤٧.٤%) من التكرار الكلي لمهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي بالكتاب، وهذا يدل

على أن درجة تضمين مهارة إصدار القرار كأحد مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي في محتوى كتاب الحديث المقرر على طالبات الصف الثاني متوسط بالمملكة العربية السعودية جاءت متوسطة، حيث يأتي المؤشر رقم (٧) والذي ينصُّ على (يساعد محتوى الحديث الطلبة على النمو الأخلاقي الرقمي السليم) في المرتبة الأولى بين مؤشرات مهارة إصدار القرار بتكرار (٢٤٩) مرة وبنسبة (١٤.٧%)، وهي نسبة تضمين منخفضة جداً، يليه المؤشر رقم (١) والذي ينصُّ على (يساعد محتوى الحديث على التفكير السليم قبل اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي) بتكرار (١٨٢) مرة وبنسبة (١٠.٧%)، وهي نسبة تضمين منخفضة جداً، وفي المرتبة الثالثة يأتي المؤشر رقم (٦) والذي ينصُّ على (يسهم محتوى الحديث في تمكين الطلبة من التصدي للتحديات الأخلاقية الرقمية) بتكرار (١٧٥) مرة وبنسبة (١٠.٣%)، وهي نسبة تضمين منخفضة جداً، ويأتي المؤشر رقم (٨) والذي ينصُّ على (يتيح محتوى الحديث الفرص أمام الطلبة لترجمة القرارات إلى سلوكيات) في المرتبة الرابعة بتكرار (٩٥) مرة وبنسبة (٥.٦%)، وهي نسبة تضمين منخفضة جداً، يليه المؤشر رقم (٢) والذي ينصُّ على (يتضمن محتوى الحديث ما يعبر عن محاسبة النفس قبل اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي) بتكرار (٥٠) مرة وبنسبة (٣.٠%)، ويأتي المؤشر رقم (٣) والذي ينصُّ على (يسهم محتوى الحديث في إدراك المسؤولية الشخصية عند اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي) في المرتبة السادسة بتكرار (٤٢) مرة وبنسبة (٢.٥%)، وفي المرتبة السابعة يأتي المؤشر رقم (٤) والذي ينصُّ على (يساعد محتوى الحديث على تقييم القرار الأخلاقي الرقمي) بتكرار (١٠) مرات وبنسبة (٠.٦%)، في حين لم يتم تضمين المؤشر رقم (٥) والذي ينصُّ على (يتضمن محتوى الحديث معايير لتقويم أخلاقيات التقنية) بمحتوى كتاب الحديث للصف الثاني من المرحلة المتوسطة.

وقد يُعزى تضمين مهارة إصدار القرار بمستوى متوسط إلى أن مطوري المناهج يرون أن هذه المهارة تتم في مرحلة متقدمة من العمر، وبالتالي لم تضمن بشكل كبير في محتوى كتاب الحديث المقرر على طالبات الصف الثاني متوسط.



شكل (٤): مدى تضمين مهارة إصدار القرار كأحد مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي في محتوى كتاب الحديث المقرر على طالبات الصف الثاني متوسط بالمملكة العربية

ومن خلال العرض السابق لمدى تضمين مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي في محتوى كتاب الحديث المقرر على طالبات الصف الثاني متوسط بالمملكة العربية السعودية، نجدها جاءت على النحو التالي:

جدول (٨): مدى تضمين مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي في محتوى كتاب الحديث المقرر على طالبات الصف الثاني متوسط بالمملكة العربية السعودية

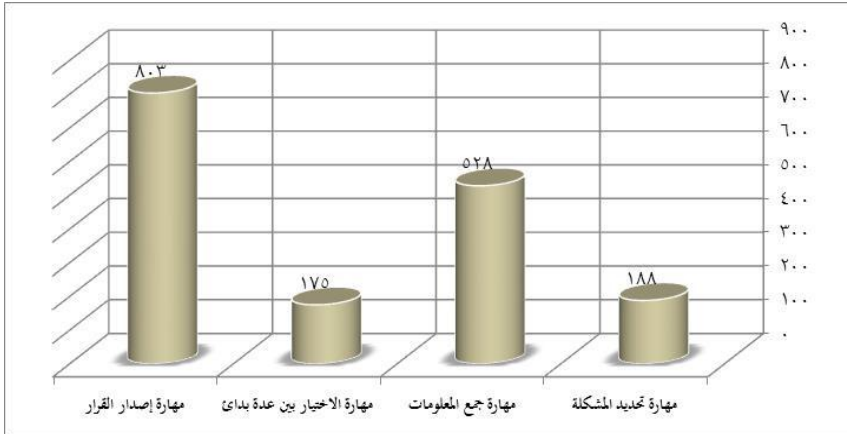
م	المهارات	التكرارات	النسبة المئوية	درجة التوفر
١	مهارة تحديد المشكلة.	١٨٨	١١.١	منخفضة جداً
٢	مهارة جمع المعلومات.	٥٢٨	٣١.٢	منخفضة
٣	مهارة الاختيار بين عدة بدائل.	١٧٥	١٠.٣	منخفضة جداً
٤	مهارة إصدار القرار.	٨٠٣	٤٧.٤	متوسطة
المجموع الكلي للمهارات		١٦٩٤	١٠٠.٠	منخفضة
متوسط نسبة التوفر			٢٥.٠%	

يتضح من خلال الجدول رقم (٨) أن مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي تتضمن أربعة أبعاد، وهي على التوالي وفقاً لنسبة تضمينها (مهارة إصدار القرار، مهارة جمع المعلومات، مهارة تحديد المشكلة، مهارة الاختيار بين عدة بدائل)، وقد تراوحت نسبة تضمينها بكتاب الحديث للصف الثاني بالمرحلة المتوسطة ما بين (١٠.٣%، ٤٧.٤%)، وهي نسب تضمين تتراوح ما بين منخفضة جداً إلى متوسطة.

كما أوضحت النتائج بالجدول رقم (٨) أن درجة تضمين مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي في محتوى كتاب الحديث (الفصل الدراسي الأول - الفصل الدراسي الثاني) المقرر على طالبات الصف الثاني متوسط بالمملكة العربية السعودية بلغ (١٦٩٤) مرة بمتوسط نسبة تضمين إجمالية (٢٥.٠%)، وهي درجة تضمين منخفضة، حيث جاءت مهارة إصدار القرار في المرتبة الأولى بين مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي بتكرار (٨٠٣) مرة وبنسبة (٤٧.٤%)، تليها مهارة جمع المعلومات بتكرار (٥٢٨) مرة وبنسبة (٣١.٢%)، وفي المرتبة الثالثة تأتي مهارة تحديد المشكلة بتكرار (١٨٨) مرة وبنسبة (١١.١%)، وفي الأخير تأتي مهارة الاختيار بين عدة بدائل كأقل مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي من حيث التضمين بكتاب الحديث للصف الثاني المتوسط بتكرار (١٧٥) مرة وبنسبة (١٠.٣%).

وقد اتفقت نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة البشري (٢٠١٩) التي توصلت إلى أن أغلب القيم الخلقية وردت بشكل ضعيف في محتوى كتب التربية الإسلامية للحلقة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية، سواء على مستوى كل كتاب أو الكتب بشكل عام، كما اتفقت نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة الزعبي (٢٠١٧) التي توصلت إلى أن ترتيب مهارات اتخاذ القرار في مضمون كتب التربية الإسلامية المقررة على طلبة المرحلة

الثانوية في الأردن جاء كما يلي: جاءت في المرتبة الأولى مهارة إصدار القرار، وجاءت في المرتبة الثانية مهارة جمع المعلومات، وجاءت في المرتبة الثالثة مهارة تحديد المشكلة، وجاءت في المرتبة الرابعة مهارة تحديد البدائل، وجاءت في المرتبة الخامسة اختيار أفضل البدائل، في حين اختلفت نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة السحاري وآل محفوظ التي توصلت إلى عدم توافر القضايا الأخلاقية بمناهج الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية بمنطقة عسير، كما اختلفت نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة أبو لطيفة (٢٠١٣) التي توصلت إلى أن هناك دورًا لمناهج التربية الإسلامية في تنمية القيم الأخلاقية والإسلامية لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا بجمهورية مصر العربية، كما اختلفت نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة القرشي (١٤٣١) التي توصلت إلى أن دور مقرر الحديث في تعزيز القيم الإسلامية لتلاميذ الصف الثالث متوسط بمحافظة جدة كان بدرجة متوسطة.



شكل (٥) مدى تضمين مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي في محتوى كتاب الحديث المقرر على طالبات الصف الثاني متوسط بالمملكة العربية السعودية

توصيات البحث

- في ضوء النتائج التي تمّ التوصل إليها، توصي الباحثة بما يلي:
١. اعتماد قائمة مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي التي توصل إليها البحث الحالي عند تحليل محتوى مقرر الحديث للمراحل الأخرى باعتبارها معايير للتحليل.
 ٢. إعادة النظر في تضمين مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي في محتوى مقرر الحديث للصف الثاني المتوسط، حيث لم تحظ تلك المهارات بالاهتمام الكافي في محتوى المنهج.
 ٣. التركيز على مهارة تحديد المشكلة ومهارة الاختيار بين عدة بدائل كأحد المهارات الفرعية لمهارات اتخاذ القرار الأخلاقي في محتوى مقرر الحديث للصف الثاني من المرحلة المتوسطة باعتبارها المهارات الأقل تناولاً داخل الكتاب.

٤. ضرورة الاهتمام بتوزيع المهارات المختلفة بصورة متوازنة في كل الأنشطة والأسئلة، بحيث يحظى الطلاب بتعلم العديد من المهارات داخل المادة الدراسية الواحدة.
٥. الاستفادة من توصيات الهيئات والمؤتمرات المختصة في تقنية المعلومات في تطوير مناهج العلوم الشرعية.

مقترحات البحث

- في ضوء النتائج التي تمّ التوصلُ إليها، تقدم الباحثة بعض المقترحات التي تأمل أن تُسهم في إثراء الميدان التربوي في ذلك المجال، وذلك على النحو التالي:
١. إجراء دراسة تتناول تحليل محتوى مقررات أخرى ولمراحل أخرى في ضوء مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي.
 ٢. إجراء دراسة تحليلية لمحتوى مقرر الحديث في المرحلة المتوسطة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة.
 ٣. إجراء دراسة تحليلية لمحتوى مقرر الحديث في المرحلة المتوسطة وفقاً لمهارات أخرى.
 ٤. تقديم برنامج مقترح لتنمية مهارة اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي في كتاب الحديث المقرر على طالبات الصف الثاني متوسط.
 ٥. إعداد وحدة دراسية مخصصة لمناهج العلوم الشرعية تتناول مهارة اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي، وتدريب الطلاب عليها وقياس فاعليتها.

قائمة المراجع

- أولاً: المراجع العربية
- أبو لطيفة، شادي (٢٠١٣). دور مناهج التربية الإسلامية في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا من وجه نظر الطلبة. *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر*، ٢ (١٣٢)، ٤٧٣-٥٠٨.
- الأحمدي، علي (٢٠٠٩). *المدخل الأخلاقي في تدريس العلوم*، جامعة القصيم.
- إدريس، جعفر (٢٠١٧). *نظم دعم اتخاذ القرارات*، خوارزم العلمية.
- باجابر، فاطمة (٢٠١٤). القيم التربوية المستنبطة من مقرر الحديث لطالبات الثانوية بالمملكة العربية السعودية. *مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية*، ٢٣، ١٨٩-١٦٠.
- البخاري، محمد بن إسماعيل (١٤٢٢). *الجامع المسند الصحيح*. تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، بيروت: دار طوق النجاة.
- البشري، حسين (٢٠١٩). القيم الخلقية التي ينبغي تضمينها في محتوى كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية، *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية*، جامعة تعز فرع التربية، (٦)، ٦٩-١٠٣.
- البنهاوي، قدرى (٢٠١٦). *المنظومة الأمنية والآثار السلبية والإيجابية لشبكة*، *مجلة الفكر الشرقي*، ٧ (٢)، ١٦٤-١٧٤.
- جابر، عبد الحميد وكاظم، أحمد (٢٠٠٩). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. القاهرة: دار النهضة العربية.
- جميلة، حميدة (٢٠ ديسمبر ٢٠١٦). ضوابط استخدام التقنيات الحديثة وأثرها على جودة التعليم. *الملتقى الوطني لمركز جيل البحث العلمي حول تقنيات التعليم الحديثة المنظم بالمكتبة الوطنية الجزائرية*. الجزائر.
- الجهني، صالح والشوبكي، نايفة والزايدي، عادل (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي مبني على نظرية (TRIZ) في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى الطلبة الموهوبين في محافظة جدة. *المجلة العربية للعلوم الإعاقة والمعرفة*، ٤ (١٢)، ٢٥١-٢٧٧.
- ابن حنبل، أحمد (٢٠٠١). *مسند الإمام أحمد*. تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- الخفاف، إيمان (٢٠١٨). *مهارات اتخاذ القرار ونظرياته*، دار أسامة للنشر والتوزيع.
- الدهشان، جمال (٢٠١٦). المواطنة الرقمية مدخلاً للتربية العربية في العصر الرقمي، *مجلة نقد وتثوير*، (٢)، ١-٣٦.
- الدهشان، جمال وبدوي، محمود (٢٠١٩). نحو ميثاق أخلاقي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في ضوء آراء خبراء التربية. *مجلة كلية التربية جامعة المنوفية*، ٣٤ (١)، ٢٣٩-١٥٤.

- الرفاعي، محمد (٢٠١٧). أخلاقيات الحوسبة، منهل الثقافة التربوية، على الرابط: <https://www.manhal.net/art/s/17044>
- الرقاد، هناء والخالدة، عز الدين (٢٠١٦). مستويات التفكير الأخلاقي وعلاقتها باتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة الأردنية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ٢٥، ١٨-٤١.
- زاهر، ضياء الدين (٢٠١٢). توظيف المعلومات في ثقافة الأجيال العربية، (ط١). القاهرة: الدار العربية.
- الزرعة، ليلي (٢٠١٨). مدى تضمين مقررات الفقه للمرحلة الثانوية للقضايا الفقهية المعاصرة ووجهة نظر معلمات التربية الإسلامية. مجلة كلية التربية، ٣٣ (٣)، ١٣٦-٩٠.
- الزريقي، صبري (٢٠١٠). أخلاقيات الحاسوب، على الرابط: <https://2u.pw/15pzO>
- الزعيبي، إبراهيم (٢٠١٧). مدى تضمين محتوى كتب التربية الإسلامية مهارة اتخاذ القرار لطلبة المرحلة الثانوية، المجلة التربوية، جامعة الكويت، ٣١ (١٢٣)، ٣٠٣-٣٣٢.
- سالم، عبد الرحيم (٢٠١١). أهمية إدماج القيم التربوية في المناهج، دراسات تربوية، المركز القومي للمناهج والبحث التربوي، ١٢ (٢٤)، ١٠٧-١٣٥.
- السحاري، محمد وآل محفوظ، محمد (٢٠١٩). مدى تضمين محتوى منهج الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية للقضايا الأخلاقية وامتلاك طلابها مهارة اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ١١ (١)، ١-٣٦.
- السعيد، أميرة (٢٠٢٠). برنامج مقترح قائم على التعليم المدمج لتنمية مهارات الاستخدام الآمن للإنترنت والوعي بأخلاقيات التكنولوجيا المعاصرة لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية، المجلة العربية للتربية النوعية، (١٥)، ٣٩-٧٦.
- شاجري، رشيد (٢٠١٩). مدى تضمين مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في التعليم الثانوي (نظام مقررات) لقيمة الرقابة الذاتية، مجلة البحث العلمي في التربية، ٢٠ (١١)، ١٨١-٢٢٦.
- الشويحات، صفاء (نوفمبر، ٢٠٠٧). مقومات الجودة العلمية التعليمية في مؤسسات التعليم العالي. بحث مقدم في المؤتمر السادس لكلية التربية بجامعة البحرين، البحرين.
- صبري، عبد العظيم وعبد الفتاح، رضا (٢٠١٧). إعداد المعلم في ضوء تجارب بعض الدول، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- طعيمة، رشدي (٢٠٠٤). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه أسسه استخداماته. (ط٢). القاهرة: دار الفكر العربي.
- طوالبه، هادي (٢٠١٧). المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٣ (٣)، ٢٩١-٣٠٨.

عبد الله، سامية (٢٠١٩). برنامج مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لتنمية بعض مهارات الكتابة الإقناعية واتخاذ القرار الأخلاقي لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية، مجلة كلية التربية جامعة بني سويف، ١، ٢١٨-٢٩١.

عطية، محسن (٢٠٠٩). البحث العلمي في التربية: أدواته ووسائله الإحصائية. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

عمران، تغريد (٢٥-٢٦/ يوليو/ ٢٠٠٦). برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم الأخلاقية ومهارة اتخاذ القرار الأخلاقي في مواقف الحياة اليومية ومقياس أثرها لدى تلميذات الإعدادية العامة والمهنية، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الثامن عشر- مناهج التعليم وبناء الإنسان العربي، المجلد (٢)، جامعة عين شمس- الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.

غير معروف (٢٠٠٩). الأسس المنهجية في البحث العلمي، جمعية ستيفيس للصحة النفسية لولاية سطيف. استرجع في (٤/٤/٢٠٢٠) من الرابط <https://assps.yoo7.com/>

القحطاني، محمد (٢٠١٧) تحليل محتوى مقرر الفقه للصف الثالث متوسط في ضوء معايير الجودة الشاملة للمناهج التعليمية. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٨، ١٢-٢٨.

القرشي، فايز (١٤٣١). القيم المتضمنة في مقرر الحديث للصف الثالث متوسط ومدى تعزيز المقرر لهذه القيم، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

محمد، تهاني (٢٠١٣). فاعلية وحدة مقترحة في الحرب البيولوجية باستخدام مدخل التحليل الأخلاقي في تنمية القدرة على اتخاذ القرار وبعض مهارات التفكير الأخلاقي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية، المجلة المصرية للتربية العلمية، ١٦ (٢)، ١-٣٢.

محمد، وائل وعبد العظيم، ريم (٢٠١٨). تحليل محتوى المنهج في العلوم الإنسانية. (ط٢). عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر.

محمد، وزيرة (٢٠١٢). علاقة معايير قياس جودة المعلومات الاستراتيجية بمراحل صناعة القرار، مجلة تنمية الريفين، ٣٤ (١١٠)، ١٥٩-١٧٨.

المكاوي، محمد (٢٠١٠). الجوانب الأخلاقية والاجتماعية للجرائم المعلوماتية، مصر: المكتبة العصرية.

المؤتمر العلمي الدولي السادس لجامعة الزيتونة (٢٠٠٦). المؤتمر العلمي الدولي السنوي السادس الذي نظّمته جامعة الزيتونة الأردنية. استرجع في ٢٩/٥/٢٠٢١ من الرابط

<https://www.addustour.com>

ابن هشام، عبد الملك (١٩٥٥). السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي. القاهرة: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.

الهاشمي، عبدالرحمن وعطية محسن (٢٠٠٩). تحليل محتوى مناهج اللغة العربية: رؤية نظرية تطبيقية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

الهوش، أبو بكر (نوفمبر/ ٢٠٠١). نحو ميثاق أخلاقي لمهنة المعلومات في الوطن العربي، بحث مقدم إلى المؤتمر العربي الثاني عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات - المكتبات العربية في مطلع الألفية الثالثة، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات وجامعة الشارقة، ٢، ١١٧-١٤٤.

هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات (١٤٢٨). نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية. استرجع بتاريخ ٢٠٢٠/٥/٤ من الرابط <https://www.citc.gov.sa/>

وزارة التعليم (١٤١٦). وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. استرجع بتاريخ ٢٠٢١/٢/٤ من الرابط <https://www.almuheet.net/>

وزارة التعليم الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد. (١٤٣٨). الدليل الإجرائي لخصائص النمو في المرحلتين المتوسطة والثانوية وتطبيقاتها التربوية. استرجع بتاريخ: ٢٠٢١/٢/٤ من الرابط <https://drive.google.com/>

يونس، إيمان (٢٠٠٧). إعادة بناء وحدة في مادة الأحياء للصف الأول ثانوي وفعاليتها في تنمية مهارة اتخاذ القرار (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عين شمس، القاهرة.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Attorney, S. American Civil Liberties Union of Washington. *Full disclosure: The author provided advice to Joseph Frederick's attorneys when Morse v. Frederick was pending in the Ninth Circuit and US Supreme Court.*

James Westaby, Tahira Probst, Barbara Lee (2010), "Leadership decision-making: A behavioral reasoning theory analysis", *The Leadership Quarterly*, 21(3), 481-495. Edited.

Moor, J. H. (1985). What is computer ethics?. *Metaphilosophy*, 16(4), 266-275.

Polonetsky, J., & Tene, O. (2014). The ethics of student privacy: Building trust for ed tech. *International Review of Information Ethics*, <https://ssrn.com/abstract=2628902>

Ribble, M. (2008). Passport to digital citizenship. *Learning & leading with technology*, 36(4), 14-17

Sari, E. (2008). The Relations between Decision Making in Social Relationships and Decision Making Styles. *Online Submission*, 3(3), 369-381.

Simon, H. A. (1965). Administrative decision making. *Public Administration Review*, 31-37.

Ward, S. J. (2014). Radical media ethics: Ethics for a global digital world. *Digital Journalism*, 2(4), 455-471.